الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية النص القرائي وأثرها في تكوين المتعلم
كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي – أنموذجا –

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان :اللغة والأدب العربي
الشعبة :دراسات لغويـــــــــة
التخصص:لســـانيات تطبيقـية

إعداد الطالبة :
زينب مقـــدم

إشراف الدكتورة:
كلثوم مدقن

نوقشت يوم :الأحد 11جوان2023 م

لجنة المناقشة :

أعضاء اللجنـــة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د/عبد القادر البار	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د/كلثوم مدقن	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د/حنان عواريب	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السّنة الجامعيّة: 1443-1444هـ/ 2022-2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح . ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

سيميائية النص القرائي وأثرها في تكوين المتعلم
كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي –أنموذجا –

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان :اللغة والأدب العربي
الشعبة :دراسات لغويـــــــــــة
التخصص:لســـانيات تطبيقـية

إعداد الطالبة :
زينب مقـــدم

إشراف الدكتورة :
كلثوم مدقن

نوقشت يوم :الأحد 11جوان2023 م

لجنة المناقشة :

أعضاء اللجنـــة	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
د/عبد القادر البار	أستاذ تعليم عالي	رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د/ كلثوم مدقن	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة
د/ حنان عواريب	أستاذ محاضر	مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة

السّنة الجامعيّة: 1443-1444هـ/ 2022-2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى :

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أوزعني أَنْ أَشْكُرَ نعمتك ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

(سورة النمل: الآية 19)

أحمدُ الله عزّ وجلّ الذي لولاه ما كناّ لنهتدي لهذا ونسأله أن ينفعنا به،

أتقدم بالشكر إلى من منحتني شرف الإشراف على مذكّرتي **الدكتورة كلثوم مدقن**،

جزاها الله عني خيرا وسدّد خطاها.

ولمّا كان من شيم الوفاء الاعتراف بالفضل لأصحابه، أتقدم بأحرّ التحيّات

و أخلصها إلى من كانت سندا وعونا لي **الدكتورة مباركة خمقاني** رمز العطاء

والطيبة والتواضع والتفاني، بارك الله في عمرها.

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذين حملوا أقدس رسالة،

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى كل **أساتذتي بقسم اللغة العربية**

وآدابها بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، وبخاصة أستاذتي **الدكتورة حنان عواريب**

على نصائحها المفيدة وتوجيهاتها السديدة، جزاها الله عني خيرا.

كما لا أنسى الاعتراف بالجميل لكل من ساعدني دون استثناء من

قريب أو بعيد بالقليل أو الكثير، بنصح أو توجيه أو بكلمة أو بابتسامة أو تشجيع.

أسأل الله المزيد من فضله، فمنه التوفيق سبحانه وتعالى... آمين.

زينب مقدم

الإهــداء

مرّت قاطِرةُ البحثِ بكثيرٍ من العوائِقِ ومع ذلِك حاولت بكلِّ ما لديّ من كدٍّ وجدٍّ أن أتخطّاها بِثباتٍ بفضلٍ من الله تعالى ومنّهِ.

أهدي ثمرة هذا البحثِ المتواضِعِ إلى أعزِّ ما لديّ في هذا الوجودِ، إلى التي أوصى بطاعتها الرّحمن، إلى من واستتي في الأحزانِ إلى منبرِ الدّعاءِ والحنانِ حيثُ كانت عونًا وسندًا، الغالية على قلبي ***"أمّي"*** الحنون.

إلى الرّجل الّذي أحمل اسمهُ وطِباعه بكُلِّ فخرٍ واعتِزازٍ، الرّجلُ الأبرزُ في حياتي، إلى النّور الّذي يُنيرُ لي دربَ النّجاح ***"أبي"*** الغالي.

إلى مثال الأُبوّةِ، أمير أبنائي، إلى من هو مزيجٌ من أبٍ وأخٍ وصديقٍ، إلى من ساندني وخَطا معي خُطُواتي، ويُسّرت لي به الصّعاب، إلى مصدرِ سعادتي وقوّتي، فوُقوفِي في هذا المكانِ ما كان لِيحدُثَ لولا تشجيعه المستمِرُّ لي ***"زوجي العزيز"*** أدامكَ الله لي الدّهر كلّهُ.

إلى أزهاري، فلذاتِ كبدِي؛ ***"أولادي"*** الأعِزّاء الّذين حُرموا منّي طيلةَ الفترةِ الّتي قضيتُها في إعداد هذا البحثِ، أنتم حياتي وسرُّ بسمتي في هذه الحياة.

إلى***"أساتذتي"*** أهلِ الفضل عليّ الّذين غمروني بالحبِّ والتّقديرِ والتّواضُع والنّصيحةِ والتّوجيهِ والإرشادِ.

إلى كلّ من ساهم بحرفٍ وساعدني ولو باليسيرِ من أهلٍ أو أصدقاء أو زُملاء وحتّى صغاري...

إلى كلِّ هؤلاء أُهديهم هذا العمل المتواضِعِ سائلة الله العليّ القدير أن ينفعنا به ويمدّنا بتوفيقهِ.

زينب مقدم

مقدّمة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم ,والحمدُ لله رب العالمين, والصّلاة والسّلام على المبعوث منارة للنّاس في ظلمات الجهل والظّلم، أمّا بعد:

يُعدُّ النّص ركيزةً أساسيةً تُبنى عليها جميع المكتسبات بالمقاربة بالكفايات, وذلك لِمَا له من أبعاد فكريّة وتربويّة هامّة، وما يحمله من مضمون لغويّ ومعرفيّ.

ومن بين هذه النّصوص النّص التّعليميّ وبالأخصّ **النّص القرائي** الذي يشكّل محور العملية التّعليميّة ودعامتها الأساسية، فهو مثال للاستعمال اللّغويّ، إذ يتضمّن معارف لغويّة وغير لغويّة تسهم في إنماء مهارات المتعلّمين اللسانية والفكريّة والتّعبيريّة، كما يُحاول بناء فرد متعلّم سويّ، حيث يسعى من خلال كلّ هذا إلى تحقيق الأهداف المسطّرة لخدمة العملية التّعليميّة والوصول بالمتعلّم إلى التمكّن من القراءة الجيدة والفهم المطلوب والتّكوين المرغوب.

وهذا ما أرادت هذه الدّراسة إثباته، فجاءت موسومة بعنوان: "**سيميائيّة النّص القرائي وأثرها في تكوين المتعلّم – كتاب السّنة الثالثة من التّعليم الابتدائي _ أنموذجًا _**، في محاولة تحليل هذه النصوص التي تُوجّه لتعليم اللغة العربية بصفة خاصة، لاستنطاق الدّلالات الخفية تحت عباراتها وتراكيبها وصورها وألوانها وتحديد الأبعاد التي وُظفت لخدمة المتعلّم في المرحلة الابتدائية.

وقد أفضت طبيعة البحث إلى طرح إشكالية رئيسة فحواها:

– ما أهمّ العلامات والرموز ذات الإيحاءات والدّلالات السّيميائيّة التي وظّفت في نصوص القراءة المبرمجة للمتعلّم في السّنة الثّالثة ابتدائي وما أهمّيتها في تكوينه؟

وقد تفرّعت هذه الإشكالية الرئيسية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية، أهمّها:

- ما أهمّ العلامات اللسانية وغير اللسانية المتضمّنة في النّصوص القرائيّة؟
- ما مدى فاعلية تلك العلامات في تكوين المتعلّم؟ وأين يظهرُ ذلك؟

- هل يستطيع المتعلّم في السّنة الثّالثة ابتدائي توظيف تلك العلامات اللسانية وغير اللّسانية في تعلّماته؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا **الفرضيتين** الآتيتين:

- هناك علاقة بين العلامات اللسانية وغير اللسانية واكتساب المهارات اللغوية.
- هناك علاقة بين نوع العلامات والرّموز وبين تنوع النّص القرائي.

ولم يكن اختياري لهذا الموضوع وليد الصّدفة؛ إذ هناك العديد من الأسباب التي دفعتني للقيام بهذا العمل، أذكر منها:وجودي في الميدان بصفة أستاذ تعليم ابتدائي, ومحاولة الإتيان بشيء جديد وإضافة مرجع للمكتبة الجامعيّة، كما أنّ معظم الدّراسات السّابقة – على حدّ علمي – لم تهتم بدراسة النّص القرائي في المرحلة الابتدائيّة وتحليل كنهه من خلال العلامات التي تضمّنها.

أمّا عن أهمّية الدّراسة: فتكمنُ في تسليط الضّوء على النّص القرائي لِمَا له من دور كبير ومهمّ في تكوين المتعلّم في هذه المرحلة التعليمية، وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته وأساليبه اللغوية، وكذا تطوير قدراته الفكريّة.

وأهدف من خلال هذا البحث إلى بيان مدى فاعلية كلّ من العنوان والصّورة والرّموز اللسانية وغير اللسانية الثّاويّة في نصوص القراءة المقرّرة في كتاب السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي في سيرورة العملية التّعليميّة.

وبناءً على إشكاليات البحث، ولبلوغ أهداف الدّراسة اعتمد البحث على خطّة تجسّدت في: مدخل وفصلين تطبيقيين، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

– فالمدخل: وقد عنونته بـ: مفاهيم ومصطلحات الدراسة، وتطرقت فيه إلى: مفهوم السيمياء، النّص، القراءة، لأصل في الأخير إلى مفهوم النّص القرائي.

– أمّا **الفصل الأول** فعنونته بـ: العلامات اللسانية في نصوص القراءة، وأثرها في تكوين المتعلّم؛ وقد أُستهل هذا الفصل بمدخل حول إجراءات الدّراسة، وصفت فيه عينتي الدّراسة المتمثّلة في العيّنة التّطبيقيّة نصوص القراءة من الكتاب المدرسي، وعيّنة الدّراسة

المقابلة، بعدها تمَّ الولوج في التّحليل انطلاقًا من أوّل عنصر: دلالة العنوان وأثرها في تكوين المتعلّم، تطرّقت في هذا العنصر إلى مفهوم العنوان لغة واصطلاحًا، وقمت بإحصاء عناوين النّصوص القرائيّة وتتبّع بنيتها اللغوية ودلالاتها الرّمزيّة وانتمائها الدّلالي، وكيف أثرت هذه العناوين في تكوين المتعلّم. ليأتي بعدها العنصر الثّاني الذي اهتمّ بـ: دلالة النّصوص وأثرها في تكوين المتعلّم، وقد تركّز الحديث فيه عن أبعاد النّص القرائي، بعد إحصاء العلامات الواردة في النّصوص، تطرّقت فيه إلى أهمّ الأبعاد التي تخدم العمليّة التّعليميّة؛ (البُعد اللّغوي والبُعد التّواصلي والبُعد القيمي)، وأثر كلّ واحد منها في تكوين المتعلّم.

ولدعم هذا الجانب من الدّراسة أردفته بتحليل المقابلة الميدانيّة التي تضمّنت إجابات الأسئلة المطروحة حول العلامات اللسانية، ليُختم هذا الفصل بخلاصة لأهمّ ما جاء فيه.

– أمّا **الفصل الثّاني** فحمل عنوان: العلامات غير اللسانية في نصوص القراءة وأثرها في تكوين المتعلّم، تمّ فيه دراسة دلالة الصّورة واللّون وأثرهما في تكوين المتعلّم، وتضمّن هذا العنصر تعريفًا للصّورة واللّون وإحصاءً لأهمّ مكونات الصّور، ثم قراءة عامة لصور النصوص وألوانها، وبعدها تحليل عينة من صوّر النّصوص وتبيان كيف أثرت في تكوين المتعلّم.

وكما جرت الدّراسة في الفصل الأول، فقد أرفق هذا الفصل بالمقابلة الميدانيّة في عرض الإجابات وتحليلها حول العلامات غير اللسانية.

– وأمّا **الخاتمة** فقد كانت عرضًا للنّتائج المتوصل إليها، بالإضافة إلى بعض الاقتراحات.

وللوصول إلى النتائج المرجوّة من البحث اعتمدت **المنهج الوصفي** في وصف المعطيات والمصطلحات وجزء من الفصلين التّطبيقيين، كما استخدمت أدوات بحثية تمثّلت في أداة تحليل المحتوى للنّصوص،و المقابلة, وإحصاء التكرارات وتحليلها بأداتي الإحصاء والتّحليل التي تعزّزها إجراءات بحثية كالتّصنيف والاستدلال.

ولم يكن لهذا البحث حظًا وافرا من الدّراسات السّابقة إلّا ما تقاطعت مع طبيعة البحث في جزئيه: – كدراسة **الباحثة** "**بدرة كعسيس**" المعنونة بـ"سيميائيّة الصّور في تعليم اللّغة العربيّة" وهي مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، سنة 2019م /2020م، حيث سعت الباحثة من خلالها إلى الوقوف على أهم النظريات النّفسية والفلسفية التى اهتمت بعمليات الإدراك البصري , والتفكير بالصورة,كما طمحت إلى التعريف بالمنهج السيميائي في منحاه غير لساني .قامت الباحثة بتحليل صور الكتاب المدرسي من كتاب لغتي الوظيفية , الكتاب المدرج ضمن منهاج الجيل الأول بالمقاربة بالأهداف , للسنة الأولى والثاني من التعليم الابتدائي .

من بين ما توصلت إليه من خلال دراستها: أن الصورة واللغة كلاهما يشكل علامة , فالرسالة البصرية , مثل الكلمات , لا يمكن لها أن تنفلت من لعبة المعنى، أما دراستي فقد انتهجت فيها المنهج الوصفي في تحليلي للصور المرفقة للنصوص القرائية من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي المدرج ضمن المنهج المطور للجيل الثاني.

– **أعمال الملتقى الوطني:** "**العلامة غير اللغوية في النّص الأدبي** من مخبر اللّسانيات النّصية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة فيفري 2018م، فمعظم المداخلات كانت حول نصوص أدبية، وروايات ونصوص شعريّة، ولكن لا أنكر أنّني استفدت منها خاصّة في توضيح بعض الرؤى.

ومن أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة:

– الوثيقة المدرسية المتمثلة في الكتاب المدرسي.

– "بشير إبرير" في تعليميّة النّصوص بين النّظري والتّطبيقي.

– بسام قطوس في "سيميائية العنوان".

– أحمد مختار عمر في "اللّغة واللّون".

أمّا عن الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل فإنّي لا أرى بُدًا في ذكرها، وهذا لأنّ أيّ بحث علمي إلا وتعترض صاحبه عراقيل وصعوبات، والتي تمثلت قي قلّة

الدراسات التطبيقية حول هذه المرحلة التعليمية في هذا المجال، ويبقى التّوكّل على الله، ثمّ الإصرار والتّحدّي أنجع الوسائل للتّغلّب على مثل هذه الصِّعاب.

أملي في الأخير أن يكون بحثي هذا بادرة خير، وأن تبنى عليه بحوث مستقبليّة تزيده عمقًا وإثراءً، متوجّهة بالشّكر والحمد الكثير للذي خلقني فسواني وألهمني علمًا ومَنَّ عليَّ بفضله الكريم.

كما أجدّد شكري لأستاذتي الكريمة الدكتورة "كلثوم مدقن" لتفضلها بالإشراف على هذا العمل، والتي ما بخلت عليّ بنصائحها وتوجيهاتها، وتشجيعها لي طيلة فترة البحث. أسأل الله تعالى أن يجعل ثواب ذلك في ميزان حسناتها، كما أسأله سبحانه أن يوفقنا وكلَّ من سعى مخلصًا إلى تحصيل العلم النافع والعمل به.

زينب مقدّم

ورقلة في: 2023/05/30م

مدخـل

مدخل: مفاهيم الدراسة ومصطلحاتُها

في ظلّ الاهتمام المتزايد بعلم العلامة في خدمة الخطاب اللغوي تعلّما وتعليما، ولكون طرق التواصل التعليمي وأساليبه تختلف في شكليها؛ اللساني وغير اللّساني ولأنّ السيمياء علم يدرس العلامات اللغوية كان لزاما أن يأخذ النص القرائي التعليمي بما يحمله من علامات؛ نصيبه من هذا العلم، ولهذا سوف نتطرق إلى مفهومي السيمياء والنص القرائي فيما يأتي:

أولا: – مفهوم السيمياء:

اهتم العرب وغيرهم بالسّيمياء، حيث ربطوها بالإشارة؛ كونها علم واسع، يهتم بموضوع الدلالة الذّي اشتغل عليه فكر الإنسان منذ القدم، والذّي هو اليوم يشمل جميع العلوم الإنسانية واللغوية، فالسيمياء علم حديث النشأة قديم الأصول يحتل مكانة عظيمة في المشهد الفكري المعاصر، لما له من خصوصية. وفي هذا السياق سنحاول وضع بعض التعريفات التي اقتربت من مفهوم السيمياء ولو جزيئا، بالرغم من عدم استقرار هذا المفهوم ذلك أنّ «المجال السيميولوجي لا يزال الناس فيه بين أخذِ وردّ»[1].

ولعل أهم محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع العالم السويسري "فرديناند دي سوسير" Ferdinand de Saussure(1857–1913م)، حيث حدد موضوعها أثناء دارسته اللغوية في قوله: «يمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة الإشارات في المجتمع (...) وسأطلق عليه علم الإشارات Sémiologie»[2].

---

[1]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 1431هـ–2010 م، الجزائر، ص:16.

[2]– فرديناند دي سوسير، علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسفعزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، ط3، 1985م، ص: 34 (بتصرف).

أي أنّ **دي سوسير** يضع العلامة داخل المجتمع ويجعل اللسانيات فرعا من السيمياء. كما حصر هذا العلم على دارسة حياة الإشارات المتنوعة في مجتمع من المجتمعات وجعل من اللغة وسيلة تواصلية تبليغية.

ويشير عبد الواحد المرابط في ذات السّياق إلى أنّ: «مصطلح السيمائية يشغل أحيانا مرادفا لمصطلح السيميولوجيا؛ المشتقة من اليونانية SEMION وأن السيمولوجيا هي العلم العام للعلامات والقوانين التي تنظمها في ظلّ الحياة الاجتماعية»[1].

يؤكد عبد الواحد مرابط أن المصطلح الأوربي السيمولوجيا يوناني الأصل وهو مصطلح مرادف لمصطلح السيميائية العربي، كما ربطه بدراسة حياة العلامات داخل المجتمع.

والسّيمياء عند الغربيين هي «العلم الذي يدرس العلامات وبهذا عرفها كل من "غريماس" و"جوليا كريستيفا" و"جون دوبو»[2].

كما حاول الباحثين العرب تعريف علم العلامة، حيث عرف **صلاح فضل** السيميائية بقوله: «هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرّمزية في كلّ الإشارات الدالة»[3].

من خلال هذا التّعريف نجد أنّ السيمياء: هي علم له قوانين وقواعد، موضوعه العلامة الدالة بشرط القصدية والتبليغ.

---

[1]– ينظر: عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010 م، ص: 18.

[2]– كامل عصام خلف، الاتجاه السيميولوجي نقد الشعر،دار فرحة للنشر والتوزيع، (د،ط)،2003م، ص:18.

[3]– سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، لبنان، ط1، 1405هـ– 1985م، ص: 188.

بيد أنّ **سعيد علوش** «ذهب إلى القول بأنّ السيميولوجيا مرتبطة بالثقافة ومظاهرها، حيث يقول إنّ: «السيميولوجيا هي دراسة كل المظاهر الثقافية كما لو كانت أنظمة للعلامة اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة العلامات في الواقع»[1].

حيث نلاحظ أنّ **سعيد علوش** أخذ منحى مغايرًا لمنحى **صلاح فضل** واعتبر السيميولوجيا مرتبطة بثقافة مجتمع ما، بينما الأول؛ (سعيد علوش) فمنحاه تواصلي (العلامة الدالة).

من خلال ما سبق يتضح أنّ العلامة هي الاصطلاح المركزي في السيميائية. ولما كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية (لغوي– لفظي)، فإنّ السيمياء تتعدى المنطوق إلى ما هو بصري، فالسيمياء هي: «عبارة عن لعبة التفكيك والتركيب، وتحديد البنيات العميقة وراء البنيات السطحية المتمظهرة فونولوجيا ودلاليا»[2].

وهي بأسلوب آخر: «دراسة شكلانية للمضمون، تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى»[3].

وبناء على هذا فإنّ السيمياء تهتم بما هو باطني، وتتطلع للكشف عن دلالات البنيات المختفية وراء الأشكال اللغوية للبحث عن المعنى والتعرف على مختلف أنماط التواصل كما تهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية. فالعلامة في أصلها قد تكون لسانية لفظية، أو غير لسانية (غير لفظية)[4].

---

[1]– سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص: 188.

[2]– جميل حمداوي، (مدخل إلى المنهج السيميائي)، مجلة علم الفكر: الكويت، مج 25، العدد3، مارس 1997 م، ص:79.

[3]– المرجع نفسه، ص: 79.

[4]– ينظر: حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1987 م، ص: 9–30.

كما يمكننا أن نؤكد أنّ الإنسان يحيا في وسط عالم علاماتي، تحيط به العلامات والأنساق الدلالية، بكل ما تحمله من رموز ودلالات بصرف النظر عن نوع العلامات، أو طبيعتها، فقد تنتج العلامة بصورة تلقائية عفوية بعيدا عن أي مقصد أو غاية وقد يكون إبداعها لأغراض أو أهداف مسطرة محددة مسبقا والشأن ذاته بالنسبة للمتلقي فقد يكون بريئا دون وعي، كما قد يكون مقصودا.

ثانيا: مفهوم النص القرائي:

1- تعريف النص:

تعد النصوص وعاء التراث اللّغوي قديمه وحديثه، وهي مادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللّغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية، فالنّص رسالة يرسلها الباثّ إلى المتلقي؛ تعالج موضوعا من الموضوعات بأداء لغوي.

ولا مفرّ لنا ونحن نسعى إلى تعريف النص من أن نبدأ برصد المفهوم اللّغوي لهذا المصطلح، وهو ما قد يمدنا بالمؤشرات التي من شأنها أن تبين لنا الطريق الذي نهتدي به إلى تعريف النص من الناحية الاصطلاحية.

المفهوم اللغوي للنص:

ورد ذكر كلمة النص في المعاجم والكتب اللّغوية بدلالات كثيرة؛ سنقف على أهم ما يخدم موضوعنا.

جاء في لسان العرب: النّصُّ رفْعُكَ الشّيءُ، نَصَّ الحديثَ يَنُصُهُ نَصًّا: رَفعهُ وكُلُّ ما ظَهرَ، فقد نُصَّ وقال **عمر بن دينار**: ما رأيت رجلا أَنَصُّ للحديثِ من الزّهريِ أي أَرفَعُ لهُ وأَسْنَد: يقال نَصَّ الحديث إلى فلان أي رَفعهُ، كذلك نَصَّصْتُهُ إليه: ونَصَّتِ الظّبيةُ جِيدَهَا: رَفَعَتْهُ ... قال: الأزهري: النّصُ أصلهُ منتهىَ الأشياء ومبلغ أقصاها...»[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ص ص)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، (دت)، مج 7، ص: 97-98.

وفي تاج العروس: «أصل النّص: رَفعكَ للشيء وإظهارهُ فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة... نصَّ الشيء (ينصّهُ) نصًّا: حَركَهُ»[1].

وهكذا يظهر أن النّص له دلالات كثيرة في اللّغة العربية، كالغاية والمنتهى، والتحريك، والتعيين والتوفيق، ويبقى المعنى الأصلي للنص هو: الرفع والظهور.

في حين نجد أنّ المعاجم الأوربية قد أعطت تعريفا واضحا للنّص ومن بينها معجم "**لاروس**" الذي جاء فيه: «أنّ كلمة نص (Text) أتت من الفعل (Texere) والذي معناه: نَسَجَ، وهذا يعني أنّ النّص هو نسيج لما فيه من تسلسل في الأفكار، وتوالٍ للكلمات»[2].

يلاحظ من هذا التعريف أنّ النّص مرتبط في مفهومه الأول بمفهوم النسيج، وذلك نظرا لما يبذله الكاتب فيه من جهد؛ في الربط بين كلماته وجمله، من أجل إخراجها في الأخير في شكل كلٍّ مترابط ومنسجم.

وترتبط كلمة النسيج بعدة دلالات قريبة من معنى النّص اصطلاحا ومنها: التّنظيم وبراعة الصنع، والجهد، والقصد والاستواء[3].

ب – المفهوم الاصطلاحي للنص:

توجد عدة تعريفات للنّص لا يمكن عدّهَا، وهذا بحسب كل دارس ومنطلقاته النظرية ومرجعياته المعرفية، فالنّص «هو ما تتقرى فيه الكتابة وما تتكب فيه القراءة"[4].

ويذهب "**بول ريكو**" في تعريفه للنص فيقول: هو "خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة"[1].

---

[1]– أبو الفيض محمد بن عبد الرّزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (دط)، (دت). ج18، ص:179.

[2]– ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم الناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص: 20.

[3]– عبد الخالق فرحان شاهين، (أصول المعايير النّصية في التراث النقدي، البلاغي عند العرب)، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، 2012م، ص:19.

[4]– بين النظرية بشير ابرير: تعليمية النصوص ، والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ،2007م، ص:86.

وعليه فإنّ هذا الباحث قد حصر النّص في إطاره المكتوب.

أمّا "**هلميسلف**" فيشير بكلمة نص إلى «أي ملفوظا منطوقا كان أو مكتوبا،طويلا أو مختصرا جديدا أو قديما فكلمة "قف" (STOP) تعد نصاً مثلها مثل رواية "الوردة».[2]

الملاحظ من هذا التعريف أنه لم يضع للنص شروطًا.

"وقد أشار **هاليدي** M. Halliday **ورقية حسن** R. Hassan إلى: «أنّ كلمة نص"Texte" تستخدم في علم اللّغويات لتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة»[3].

من خلال هذه التعريفات، يتضح أنّ النّص هو عبارة عن وحدة دلالية مكتملة من حيث المعنى الّذي تحمله بغض النّظر عن كونه قطعة لغوية طويلة أم قصيرة.

أما **درسيلر** Dressler و **ديبوجراند** Debougrand فقد عرّفا النّص على «أنّه حدث اتصالي تتحقق نصيّتهُ إذا اجتمعت له سبعة معايير؛ وهي: الرّبط ، والتّماسك، والقصدية، والمقبولية، والإخبارية، والموقفية والتّناص»[4].

وقد وضع هذا التعريف شروطا للنص تحقق من خلالها مشروعيته والمتمثلة في هذه المعايير النّصية السبعة.

ومن جهة أخرى نجد **سعيد يقطين** يعرف النّص بأنّه: «بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية أو اجتماعية محددة»[1].

---

[1]– بشير ابرير, تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق , ص:86.

[2]–محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقيه، المرجع السابق، ص:20.

[3]– أحمد عفيفي، نحو النص واتجاه جديد في الدرس النّحوي ، مكتبة زهراء الشّرق ،ط 1،2001م، ص:32.

[4]–حسن سعيد البحيري، مدخل إلى علم لغة النّص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، للعلوم ناشرون، ط1،1997م، ص:146.

كما نجد **محمد عزاب**؛ يقول عن النص الأدبي بأنه: «وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية، دلالية، تحكمها مبادئ أدبية وتفتحها ذات فردية أو جماعية».[2]

فالنص إذن بنية دلالية، وذات بعد تواصلي، تحقق الأدبية من خلال مجموعة من المبادئ كالاتساق والانسجام، وتنتجه ذوات متعددة سواء قبل الكتابة أو أثناءها أو بعدها.

2 – تعريف القراءة:

القراءة أساس توسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة، وهي طريقة للإبداع والابتكار، وتشكل القراءة أهمية بالغة في المسار الدراسي لكل متعلم إذ تعينه على التحصيل الجيد وتنمي لديه القدرة على الفهم والانتفاع بالمقروء، وتوظيفه في الحياة العملية.

ولأجل هذه الأهمية أولت المناهج الدراسيّة في كلّ مراحل التّعليم أهمية بالغة للقراءة، لكونها أهم المواد الدراسيّة المقررة ولأنها مفتاح لكلّ تحصيل علمي.

أ– المفهوم اللّغوي للقراءة:

القراءة لغة من المادة: "قرأ" في اللغة العربية مهما تحولت واشتقّ منها تفيد في الأصل الوضعي جمع الشّيء بالشّيء وضمّه إلى بعضه، جاء في لسان العرب في مادة قَرَأَ: قَرَأَ، يَقْرأُ، قِراءةً: قَرَأَ الكتاب تتبع كلماته نَظراً ونطقاً بها، وسمي القرآن قرآنا، لأنه يجمع السّور فيضمّها، وقوله تعالى:﴿ إنّ عَلَيْناَ جَمْعَهُ وقُرآنَهُ﴾[3]،أي جمعهُ و قراءتُهُ [4].

وورد أيضا في معجم الوسيط: «قَرَأَ الكِتابَ قِراءةً، وقُرْآنًا: تتبع كلماته نظرًا ونطقا بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسُميت (حديثا) بالقراءة الصامتة»[5].

---

[1]–سعيد يقطين، انفتاح النّص الروائي، النّص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001م، ص:31.

[2]–محمد عزاب، النّص الغائب: تجلّيات التّناص في الشعر العربي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، (دط)، دمشق،2001م، ص:26.

[3]–سورة القيامة، الآية 17.

[4]– ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق، ر، أ)، ج 1، (د ،ط)، (د،ت)، ص: 158.

[5]– إبراهيم مصطفى حسن الزّيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدّعوة، اسطنبول، تركيا، (دط)، 1989، ص:128.

فالمعنى اللغوي للقراءة إذنْ هو الجمع والضمّ والنّطق والإبلاغ.

ب – المفهوم الاصطلاحي للقراءة:

تعددت تعريفات القراءة من طرف الباحثين والخبراء والتربويين، وأكدوا أنّه ليس للقراءة تعريف واحد وذلك لتعدد مراحل نموها المتلاحقة، وعليه فقد وردت مجموعة كثيرة من التعريفات الاصطلاحية نعرض أهمها:

– **القراءة:** عملية عقلية معقّدة تشمل تفسير الرّموز التّي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والرّبط بين الخبرة الّشخصية وهذه المعاني، والاستنتاج والّنقـد والحكم والتّذوق، وحلّ المشكلات، فهي بذلك عملية تعكس العديد من العمليات المتضمنة في المعرفة الإنسانيّة[1].

– **القراءة:** نظر واستبصار.[2] ويتفق هذا التعريف مع المفهوم الحديث المتطور للقراءة فنعني بالنظر إدراك محتوى الرّموز اللّغوية بصريا والتّمييز بين هذه الرّموز بالفكر، ثم التّدبر للوصول إلى معاني تلك الرّموز ودلالاتها.

– **القراءة:** نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز، وتحيل الرّسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له. ولا يتفق الأمر عند فك الرّموز وفهم دلالاتها، وإنّما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم فيها الإنسان عقله وخبراته السابقة في فهم الرسالة التي تنتقل إليه وإدراك مغزاها.[3]

من خلال التعريفات السّابقة نخلص إلى: أن الغرض من القراءة هو السّعي لفهم المدلولات والمعاني التّي تحملها الرّموز اللّغوية وإدراك العلاقات القائمة بين الحروف

---

[1]–ينظر، رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر الغربي، القاهرة، ط1، (1425هـ–2004م)، ص:188، 189.

[2]– ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)،1427هـ–2006م، ص:128، 129.

[3]– ينظر: رشدي أحمد طعيمه، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص:187.

والكلمات والجمل واستنطاقها عن طريق العمليات العقلية التّي تقوم على تفاعل العقل مع مجموعة من الرّموز خلال قراءة المتلقي للنص المكتوب وترجمته إلى أفكار ومعاني، لتكون القراءة بذلك أشمل من كونها عملية آلية؛ الغرض منها التّعرف البصري على الرموز المطبوعة والنطق بها حين القراءة الجهرية، أو عدم النّطق بها أثناء القراءة الصامتة.

من خلال التّعريفات التّي قدمناها لكلّ من النّص والقراءة يمكننا أن نستخلص تعريفا للنص القرائي، الذّي سيكون مصبّ دراستنا، ولأنّ الحديث عن النّص القرائي في هذه الدّراسة هو الحديث عن النّص التّعليمي الموجه في الأساس لمهمة تعليمية محددة، فهو في الأصل وسيلة تعليمية تربوية مُعدّة بغرض تحقيق أهداف تعليمية تربوية وتكون وفق إيديولوجية معينة.

فالنص التعليمي: لا هو بالنص الأدبي ولا هو بالنص العلمي وإنّما هو نص تعليمي يكون مكيفا معرفيا أيّ بحسب الحاجة التّعليمية، وتكون قد أجريت عليه تعديلات معينة لتقديم معارف تتناسب مع المراحل العُمرية للمتعلم مع كّل طور تعليمي.[1] يتضمنه كتاب تعليمي يحدده الطور الدراسي المخصص له.

أمّا من حيث البناء فيجب أن يرتكز على الدّلالة في بنائه، فيكون كلّ شكل يتم من خلال إيصال معارف معينة أو تقلي قواعد محددة أو تنّمية القدرة اللّغوية المعجميّة[2]، تحكمه معايير تسعى إلى تحقيق أهداف مسطرة لهذا الغرض.

وعليه، ومن خلال ما تقدّم ذكره يمكننا أن نستخلص مفهوما للنّص القرائي باعتباره نصا تعليميا موجها لخدمة نشاط القراءة ضمن ميدان فهم المكتوب.

---

[1]– ينظر: فاروق سلطاني، (المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية، السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتّطبيقي)، مجلة البدر، منشورات كليّة الأدب واللّغات، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 12، العدد 06، 2020، ص:537.

[2]–ينظر: بكادي محمد، النّص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللّغة العربية للسنة الثانيّة متوسط أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدّراسات، المركز الجامعي الحاج موسى آق أخموك، تمنراست، مجلد 12، العدد 1، 2019، ص:224.

فمصطلح **النّص القرائي** هو عبارة عن مركّب وصفي يتكون من مصطلح "النّص" أضيف له وصف "القرائي" تمييزا له لانتمائه لمجال القراءة، تميزه خصائص معيّنة صمّمت من أجله ولخدمة أغراضه.

كما يعتبر النّص القرائي محور كلّ الوحدات التّعليمية على اختلاف تطبيقاتها فهو قاعدة لتلقي المعارف واستيعابها، كونه عبارة عن نصوص ذات نسيج محكم من اللّغة وشبكة من العلاقات الدّلاليّة التي تتبني على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللّغوية، بما فيها الصوتيّة والصرفية والنحوية وما تتضمنه الصّورة البصرية من ألوان وأشكال ذات إيحاءات دلالية تعمل ككل متجانس لتأسيس مضمون هذا النّسيج، ليطلع بقيم جماليـــة وروحية وماديّة وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم، وأن يغرس فيه حبّ الوطن والأسرة والمجتمع واللّغة المتحدّث بها، والدين والقيم، والعادات والتّقاليد والنّشاط والعمل، مراعيًا قدرته الاستيعابية وميوله الفكريّة واستعداداته النّفسية.

ومن المؤكد أن هذه القيم يتم الوصول إليها بفك الرّموز الدّلالية والإيحائية سواء أكانت لغويّة أم غير لغويّة؛ «والتي تحتوي أهدافا مسطرة ومبرمجة وفق مراسيم ومقرّرات ودساتير رسميّة ينصّ عليها القانون».[1]

[1]: ينظر: كمال علوش، (النّص التعليمي وهويّة الطّفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التّحليل الدلالي)، مجلة الأثر، منشورات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر – العدد32، ديسمبر 2019م، ص152.

الفصل الأوّل

العلامات اللسانية في نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي

حول إجراءات الدراسة:

اعتمدت في دراستي على عينة واحدة , وأداتين إجرائيتين.

– تمثلت العيّنة في مدوّنة الدراسة: (نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي) المدرج ضمن المنهج المطوّر.

– أما الأداتين فهما : تحليل المحتوى (تحليل محتوى نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي), والمقابلة الميدانية التي أجريت على عينة عشوائية من أساتذة الطور الثاني من التعليم الابتدائي .

– وصف عينة الدراسة:

الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي أهم وسيلة تعليمية، حيث لا يمكن الاستغناء عنه أو استبداله بوسيلة أخرى لاسيما في المراحل الأولى؛ لكونه منطلق الدرس ودعامته الأساسية. ولكتاب اللغة العربية دور كبير في الاكتساب اللغوي، حيث يعد الركيزة الأولى والمنطلق الأساسي لتحقيق المهارات اللغوية، وزرع القيم وتقديم المعارف والمعلومات العلمية والتاريخية وتوجيه سلوكات المتعلمين وتنمية استعداداتهم ومواهبهم.

وقد قُسم كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي إلى ثمانية مقاطع، في كل مقطع ثلاث وحدات، ما عدا المقطع الأخير فقد احتوى وحدتين فقط، وتتبع كل وحدة دراسة الأساليب، ثم التراكيب النحوية، فالصيغ الصرفية ثم الظواهر الإملائية، والرصيد اللغوي، ثم المحفوظات وأخيرا الإدماج (نص الإدماج + المشروع).

- إحصاء نصوص الكتاب:[1]

المقطع	المحاور	عنوان النصوص	المصدر /المؤلف	الصفحة
1	القيم الإنسانية	أنا لست أنانياً. الوعد هو الوعد. الفراشة والنملة.	قصة لوليد عرابي (بتصرف). عن كتاب سراج الطفولة (بتصرف). هن كتاب السنة السادسة أساسي الكيلاني (بتصرف).	10 14 18
2	الحياة الاجتماعية	العيد. ختان زهير. التاجر والشهر العظيم	أحمد أمين (بتصرف)، لم يشر المؤلف أين المصدر. عن وريدة نقاش (بتصرف)/ قصص صحراوية.	27 31 35
3	الهوية الوطنية	خدمة الأرض. عمر ياسف من أجلك يا جزائر.	من كتاب طريق الإنشاء. سهيلة عميرات/ ترجمة مراد توزناجي *بتصرف). زهور ونيسي من رواية على الشاطئ الآخر (بتصرف).	44 48 52
4	الطبيعة والبيئة	طاحونة السي لونيس. الفصول الأربعة. سرطان البحر.	عن قضية حسن بن حسن (بتصرف). كتاب دورة الفصول. حكايات ليوناردو دافنينشي، للأطفال/ ترجمة شهاب سلطان.	61 65 69

[1]–ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية.

5	الصحة والرياضة	كرة القدم. مرض معد. الغذاء المفيد.	عن قضية لينا الدسوقي (بتصرف) مجلة العربي الصغير.	78 82 86
6	الحياة الثقافية	كم أحب الموسيقى. المسرح. عادات من الأوراق.	يوسف عالية (بتصرف). من قصص الأطفال الأستاذ: بالو عبد القادر.	95 99 103
7	عالم الابتكار	محمول جدتي. بساط الريح. البوصلة.	مقتبسا من نص الطائرة ، كتاب المختار في القراءة واللغة / للسنة الأولى ثانوي.	112 116 120
8	الأسفار والرحلات	مع سائق أجرة إيرلندي. أوكوث.	عز الدين ميهوبي من كتاب (ما لم يعشه السندباد). من كتاب القراءة للعربية مترجم عن فريدريك موفين.	129 133

الجدول رقم (1): يوضح قائمة النصوص القرائيّة التي تضمنّها الكتاب .

1- المقابلة:

- الإطار المنهجي للدراسة الميدانية:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجمّع هذه الدراسة من أساتذة الطور الثّاني من التّعليم الابتدائي الّذين أسندت إليهم أقسام السنة الثالثة من التعليم الابتدائي للموسم الدراسي 2022م/2023م، ومفتش التعليم الابتدائي.

ب- عيّنة الدّراسة:

هي مجموعة الأفراد الذين يمكنهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة، حيث يستطيعون تمثيل الفئة المستهدفة للدّراسة أحسن تمثيل بحكم خبرتهم وتعاملهم الدّائم مع مثل هذه الفئات. وقد شملت العينة أربع أستاذات ومفتش :

1- **الابتدائيات وهي:**

- ابتدائيّة بابا حمّو عمار/ بحي النّصر، ورقلة.
- ابتدائيّة جمال الدّين الأفغاني/ بحي المخادمة، ورقلة.
- ابتدائيّة مخرمش محمد/ بحي بني ثور، ورقلة.
- ابتدائيّة قزيز جلول/ بحي 38 مسكن، حي النّصر ورقلة.

2- **مكتب مفتش المقاطعة التربوية العاشرة، ورقلة،** الكائن بابتدائيّة مخرمش محمد، بحي بني ثور، ورقلة.

ج- أدوات الدّراسة:

بعد تحليلي للنصوص القرائيّة ومحاولة بيان أثر ما تحمله من علامات في تكوين المتعلم، لجأت إلى أداة أخرى وهي: "المقابلة" من أجل إثبات صحّة النّتائج والفرضيات التّي سطّرتها لبحثي هذا، وللحصول على نتائج عملية دقيقة تجعل موضوعي أكثر موضوعيّة ودقّة.

فالمقابلة "أداة مهمّة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية "[1]، حيث تقوم المقابلة بالجمع بين طرفين هما الباحث وشخص أو أكثر،[2] حيث تجرى المقابلة بينهما شفويًا لا كتابيً

---

[1]- دوقان عبيدات وآخرون , البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط11, 1430هـ- 2009 م ، ص: 114 .

[2]- ينظر، وائل عبد الرحمان وعيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (د.ط)، 2007م، ص: 73.

إنّ تحليل النصوص وتفكيكها يستوجب حتما الوقوف على أسرار الانشغال السيميائي لعلامات اللغة، باعتبار أنّ النصوص التي بين أيدينا هي نصوص تعليمية موجهة لفئة معينة، تسعى إلى تحقيق أهداف مخططة في منهاج وجب اتباعها فكانت العلامات في هذه النصوص علامات مقصودة. لذلك سأحاول إحصاء العلامات التي تضمنتها النصوص القرائية من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي واستنطاق البنية اللغوية والدلالية وتحيد الأثر الذي تجسّد عند المتعلم أثناء وبعد تعامله مع هذه العلامات، وكانطلاقة في العمل بدأت الدراسة بالعلامات اللسانية، وبداية بالعنوان الذي يشكل نقطة الانطلاق لكل عملية تأويل وتحليل، ولوجا إلى السند المرفق لهذه العناوين وتتبع الأبعاد اللغوية والتواصلية والقيمية التي ترمز إليها الحقول الدلالية من خلال المفردات والجمل التي رُكّب منها النص.

أولا- دلالة العنوان وأثرها في تكوين المتعلّم:

1- مفهوم العنوان:

يشكّل العنوان عتبة مهمّة تختزل فحوى النّص وتتنبأ عن مضمونه، فالعنوان هو الوسيط الأوّل بين النّص والمتلقّي، وهو العلامة والمفتاح الذي نستطيع أن نفتح به العمل الأدبيّ، وهو بداية نشاط القراءة، وقد يكون العنوان هو السّبب الجارف أو الرّئيسي للمتلقّي ليقبل على فعل القراءة.

وبما أنّ العنوان يَسِم النّص، ويعلن مشروعيته القرائيّة ويزيل عنه الغموض، فهو: «علامة إشهاريّة تغري المتلقّي وتدفعه إلى أعماق النّصوص الثّاوية في الكتاب، وهو صيغة استهلاليّة تشير إلى طرائق اشتغال الكتابة وآليات القراءة، فالعناوين المفاتيح يتمّ بها فتح أبواب النّصوص المغلقة».[1]

[1]- هادية السّالمي، التّناص في القرآن، دراسة سيميائيّة للنّص القرآني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م، ص:153.

أ- المفهوم اللغوي للعنوان:

ورد في لسان العرب ما يلي: قال ابن سيدة: «العُنْوانُ والعِنْوَان: سِمَةُ الكتاب وعَنْوَنَهُ عَنْونَةً وعِنْوانًا وعَنَّاهُ، كلاهما وسمهُ بالعنوان»[1]، أي أنّ العنوان يعني الظّهور والسِّمة والأثر.

أ- المفهوم الاصطلاحي للعنوان:

يمثّل العنوان جُزءًا أو مقطعًا يحيل إلى النّص الذي يُفضي إليه. وقد اهتمّ علم السّيمياء بالعنوان اهتمامًا واسعًا لكونه نظامًا سيميائيًّا ذا أبعاد دلاليّة، وأخرى رمزيّة، تُغري الباحث بتتبّع دلالاته ومحاولة فكّ شفرته الرّامزة[2].

ويضيف **محمّد عويس:**«العنوان تفسير لشيء، والعنونة تُعدّ سِمة هذا الشيء ومعناه ومقصده».[3] أي أنّ العنوان سمة أو علامة تدلّ على الفكرة التي يتمحور حولها العمل الأدبي.

وقد أكّد **بسام قطوس** أنّ العنوان أصبح يشكّل حمولة دلاليّة وهو قبل ذلك علامة أو إشارة تواصليّة له وجود فيزيقي/ مادي، وهو أوّل لقاء ماديّ محسوس يتمّ بين المُرسِل والنّص والمتلقي. وعلى هذا فهو إشارات ذات بُعد سيميائيّ تبدأ منه عملية التّأويل فيسهل على المتلقّي قراءة المتن بناءً على ما علق بذهنه من قراءته.[4]

إذن يمكننا أن نخلص إلى أنّ العنوان يتمتّع بوجوده الذّاتي الخاصّ، بل إنّه يفرض وصايته على النّص عبر اتصاله به في علاقة جدلية؛ اختزال الأوّل هوتغييبًا للثّاني، فحضور العنوان يعمل على تعيين النّص ووصفه ويحدّد مقصديته.

2- إحصاء عناوين النصوص وتحليلها:

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ن ا)، المجلد العاشر، ص: 317.

[2]- ينظر: بسام قطوس، سيميائيّة العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، (د.ط)، 2001م، ص: 33.

[3]- ينظر: محمّد عويس، العنوان في الأدب العربيّ النّشأة والتّطوّر، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة،مصر، ط1، 1988م، ص: 17.

[4]- بسام قطوس، مرجع سابق، ص: 36.

العنوان يجذب المتعلّم ويبعث فيه روح حبِّ القراءة والاطّلاع، ومن أجل تحليل عناوين النّصوص القرائيّة قُمنا أوّلًا بإحصائها وفق الجدول الموالي[1]:

العنوان	البنية اللّغوية	الحقل الدّلالي	الرّمز الدّلالي
أنا لست أنانيًا	جملة اسمية تتكون من: أنا، ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وخبره وقع جملة اسمية منسوخة: (لستُ أنانيًّا)	الضّمير الأخلاقي	السّلوكات والأخلاق النّبيلة والسّامية النُّبل.
الوعد الوعد هو	جملة اسميّة تتكوّن من: الوعد مبتدأ، وخبر وقع جملة اسميّة: (هو الوعد).	الالتزام	الوفاء
الفراشة والنّملة	عطف اسم على اسم	الحشرات	الفراشة رمز للغرور والنّملة رمز للدَّأبِ والجِدِّ والاجتهاد. والعبرة أنّ الجمال جمال الأخلاق لا جمال الشّكل.
العيد	مفرد	المناسبة الدِّينيّة	الفرح
ختان زهير	مركب إضافي: (مضاف ومضاف إليه) ختان: مضاف زهير: مضاف وزهير مضاف إليه. وهما خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا ختانُ زهير ...	المناسبة الاجتماعيّة	الفرح
التّاجر والشّهر العظيم	عطف اسم على اسم	المناسبة الدّينيّة	الصّفات

[1]– ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

خدمة الأرض	مضاف ومضاف إليه	النّشاط الجسديّ	المهن
عمر ياسف	اسم علم	التّضحيّة بالنّفس	البطولة
من أجلكِ يا جزائر	بدأت بشبه جملة	حماية الوطن	الوطنيّة
طاحونة السي لونيس	مضاف ومضاف إليه	المهن	البيئة (الوسط الاجتماعي)
الأربعة الفصول	مضاف ومضاف إليه، خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه مرفوع بالضّمة الظّاهرة على آخره	الزّمن	الطّبيعة
سرطان البحر	مضاف ومضاف إليه	البحر	الوسط المائي
كرة القدم	مضاف ومضاف إليه	الرّياضة	الألعاب
مرضٌ معدٍ	صفة وموصوف	الطِّب	أنواع الأمراض
الغذاء المفيد	صفة وموصوف	الصّحّة	التّغذية
كم أحبُّ الموسيقى	جملة اسميّة تتكوّن من كم اسم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ، والجملة الفعليّة أحبّ الموسيقى.	الموسيقى (الفن)	الآلات الموسيقيّة
المسرح	مفرد	الفنّ	النّشاط الفنّي
عادات من الأوراس	جملة اسميّة تتكوّن من خبر وهو مضاف ومضاف إليه	التكنولوجيا	وسائل التّواصل
بساط الرّبح	جملة اسميّة تتكوّن من خبر وهو بساط مرفوع وهو مضاف والرّيح مضاف إليه لمبتدأ محذوف تقديره هذا. مضاف ومضاف إليه	الأساطير	الزّمن الماضي
البوصلة	مفرد	التكنولوجيا	وسائل الاستدلال المخترعة

مع سائق أجرة إيرلندي	جملة اسميّة	وسائل النّقل	الحداثة
أوكوث	جملة اسميّة تتكوّن من أوكوث خبر لمبتدأ محذوف تقديره قصّة البطل	القصص والمغادرة	الخيال والقصص

جدول رقم (02): جدول يوضح البنية اللغوية والدّلالات الرّمزيّة وأهمّ الحقول الدّلاليّة لعناوين النّصوص .(من إعداد: الباحثة)

انطلاقًا من هذه العلامات الجوهريّة التي تحمل طاقات حيويّة قادرة على إنتاج الدّلالات، وتحديد الأبعاد الرّمزيّة الكامنة تحت بنيتها اللغوية، كما يؤكّد **الغزالي** في مقولته على العلامة: «إنّ للشّيء وجودا في الأعيان، ثمّ في الأذهان ثمّ في الألفاظ، ثمّ في الكتابة»[1]؛ يمكننا تحليل العناوين ودراستها من خلال البنية التّركيبيّة النّحويّة وما تحمله من دلالات، وكيف أثّرت في تكوين المتعلّم؟، إضافة إلى علاقة العناوين بالنّصوص المُؤَسِّسة لها، ومدى تطابق ما توحي إليه من دلالات مع هذه النّصوص، وقد استلهمت فكرة دراستي التّحليليّة لهذه العلامات اللّسانيّة من مقولة " **ليو هوك** Leohock ": «العنوان هو مجموعة من العلامات اللّسانيّة، كلمة، جملة، نص،(...) والتي يمكن أن تندرج على رأس النّص».[2]

وعليه سيكون تحليلي لهذه العناوين كالآتي:

3-البنية السّطحيّة للعناوين (التّركيبيّة، والنّحويّة):

إنّ ما يلفت انتباهنا لأوّل وهلة ونحن نستعرض عناوين النّصوص نجد أن معظمها تلتزم الصّياغة الاسميّة المركّبة تركيبًا نحويًّا بسيطًا وآخر معقد ، وذلك لِمَا لهذه الصّياغة الاسميّة من قوّة في الدّلالة فهي أشدّ تمكّنًا وأخفّ على الذّوق السّليم للمتعلّم من الدّلالة الفعليّة.

---

[1]- أبو حامد الغزالي، معيار العلم، تر: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، ط2، دت، ص: 35.

[2]- ينظر: عبد الحقّ بلعابد، عتبات النّص (جيرير جنيت من النّص إلى التناص)، الدّار العربيّة للعلوم، الجزائر العاصمة- الجزائر، ط2، 2008م، ص: 67. (بتصرف)

كما أنّ العناوين المتكوّنة من الأسماء مثل: (الفصول الأربعة)، (الغذاء المفيد)، (كرة القدم)[1]، تقبل الثّبات والاستقرار، والجمود والسّكون، ولا تقبل التّغيير والتّطوّر والحركة، وهذا ما يخدم المتعلّم ويجعل قدراته العقليّة تستقرّ لتخدم العنوان ولا تتشتت أفكار هذا المتلقّي الصّغير الذي هو في بداية طور الاكتساب.

- أثر البنية اللغوية للعناوين في تكوين المتعلّم:

اكتساب المتعلّم العديد من المفردات التي أثْرت قاموسه اللّغويّ إضافة إلى استقرار الصّياغة الاسميّة في ذهنه من خلال العناوين التي تعرّف عليها، حيث يستحضر العناوين ذات الجمل الاسميّة في إنشائه الكتابيّ، أو مشافهة عند الإجابة المتعلّقة بالعناوين مثل (هات عنوانًا مغايرًا للنّص).

- العناوين من حيث المفردات:

من خلال **الجدول (2)**، نلاحظ أنّ من العناوين ما تكوّن من مفردة واحدة من بينها نصّ "العيد"، ونصّ "المسرح"، ونص "البوصلة"[2]، وهي عناوين تدلّ على انفرادها في الاحتواء العامّ لمدلولات النّص المُؤسِّسة له، فهي عناوين لا توزّع داخل النصّ؛ فالنّص من بدايته إلى نهايته يتحدّث عن العنوان المقصود بنسب متفاوتة في كلّ فقرة، كما أنّ الأسماء المعرّفة تدلّ على التّحديد والتّعيين والاختصاص، وهذا ما نلحظهُ في هذه العناوين فمثلًا نصّ "العيد"[3] هذا العنوان المفرد أُختُصّ فيه الحديث من الفقرة الأولى إلى الفقرة الأخيرة عن المناسبة السّعيدة؛ "العيد"، بداية بمظاهر عيد الأضحى:[4] **(هذا هو العيد الدّنيا مملوءة بالبهجة والسّرور...) والفقرة الثّانية: (يؤدي المصلّون صلاة العيد)، (ينصرف الكبار لتهيئة الأماكن التي سينحرون فيها أضاحيهم)**... إلى أن يصل في تدَرُجٍ واصفًا بقية المظاهر: **(كم كان الشّارع جميلًا بالألوان الزّاهية والرّوائح الشّهية التي تعبق الجو)**، وكثيرًا

[1]- ينظر الجدول رقم (2) من المذكرة، ص:25

[2]- ينظر: الجدول رقم (2) من المذكرة، ص:25

[3]- ينظر: سراب بن الصّيد بوراني وآخرون، اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 27.

[4]- ينظر المرجع :نفسه ، ص: 27.

ما نجد مثل هذه العناوين المفردة في العناوين التي تتحدّث نصوصها عن الشّخصيات البارزة تاريخيّة كانت أو أسطوريّة، أو بطوليّة كنص: "أوكوث"[1] أو المناسبات أو الوسائل التكنولوجية، كـ (الطائرة، البوصلة، الحاسوب...).

كما أنّ للعناوين المتكوّنة من مفردتين حضور فعّال وبارز في نصوص الكتاب فمنها ما جاء خاليًا من الحروف (كحروف الجرّ والعطف) مثل العناوين:""مرض معدٍ، محمول جدّتي، بساط الرّيح، خِتان زهير"[2]، ومنها ما توسّطَه حرف العطف مثل عنوان "الفراشة والنملة."[3] الذي تكوّن من مفردتين (النّملة) معطوفا، (الفراشة) معطوفًا عليه؛ بينهما حرف العطف (الواو) الذي يفيد الرّبط دون التّرتيب، وهي عناوين تدلّ على التّشارك في تحقيق المعنى المقصود.

وعلى غرار ذلك فقد تظّمنت النّصوص عناوين تجاوزت مفرداتها التّركيبيّة الثّنائيّة إلى ثلاثيّة ورباعيّة العدد منها العناوين:"**أنا لست أنانيّا، من أجلكِ يا جزائر، الوعد هو الوعد، كم أحبّ الموسيقى...** إلخ". حيث ركّزت هذه العناوين على تحقيق المعنى المقصود من النّص أكثر من كونها عناوين منفردة بنفسها، وهي من العناوين التي يتّضح معناها، من خلال مفردات النّص والغاية التي تحقّقها لنفس المتعلّم كما يوحي انتماؤها الدّلالي إلى الحكمة في التّعامل وذلك بغرس القيم التّربويّة، كما يوضّحه عنوان: "الوعد هو الوعد"[4]، فقد اهتم العنوان بالجانب القيمي أكثر من الجانب التّركيبي، مما يدلّ على أنّ الأثر المراد غرسه في المتعلّم؛ معنوي أكثر منه لفظي على حدّ قول **رولان بارت:** أنّ العنوان «هو نظام سيميولوجي يحمل في طياته قيمًا أخلاقية واجتماعية وأيديولوجية». [5]

---

[1] - ينظر: سراب بن الصّيد بوراني وآخرون، اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 133.

[2]– ينظر: الجدول رقم 2 من المذكرة، ص:23

[3]– ينظر: الجدول رقم 2 من المذكرة، ص:23

[4]– ينظر:سراب بن الصّيد بوراني وآخرون، اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 14.

[5] - LEoHOK ;la marque de titre, monton, editeur lahoy, wew york, 1981, p 131 نقلا عن عليه رحمين، (سيميائية العنوان في رويات عبد الحميد بن هدوقة و الطاهر وطار دراسة سيميائية)، مذكرة لنيل درجة ماجستير في الأدب العربي ، عن جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ،1434هـ |2013م ، ص 35 .

وتجدر الإشارة إلى أنّ مثل هذه العناوين المتكوّنة من ثلاث مفردات أو أكثر، تكون موزّعة داخل النّصوص، كلّ فقرة تتحدّث على جزء من العنوان.

- أثر العناوين في تكوين المتعلّم:

- يُظهر المتعلّم رغبته في قراءة السّند المرافق للعناوين خاصّة العناوين التي تحمل دلالة حسيّة لا تجريديّة.
- يتعايش المتعلّم مع العنوان حيث يوظّفه في تعاملاته مع الزّملاء والأقارب وخاصّة الوالدين مثل "الوعد هو الوعد".
- يوظّف العناوين المتكوّنة من مفردة أو مفردتين في تعابيره الكتابيّة وأجوبة الإدماج.
- يتمكّن من التّعرّف على طبيعة العمل مع العناوين، حيث يوظّف عنوانًا بمفردة واحدة وعيًا منه أنّه يتعامل مع عنوان غير موزع *.كنص عن الأمّ (في صفاتها ووجهها وحنانها) فيعنونه بـ: (الأم)، ونص آخر تتحاور فيه شخصيتان حيوانيتان كـ"النّملة والصّرصور" فينجح في اختياره للعنوان المركّب من كلمتين.

4-البنية العميقة للعناوين (البنية الدّلاليّة والرمزيّة):

إنّ محاولة الإحاطة بالبنية السّطحيّة تُحيلنا مباشرة إلى محاولة معرفة البنية العميقة وذلك بـمعرفة دلالات العنوان ومحاولة تفجيرها، إذ لا يمكن للمتعلّم أن يتعرّف على معنى العنوان إلّا من خلال الرّجوع إلى النّص وقراءته (لا ليست على سبيل الاستحالة وإنّما على سبيل العموم خاصّة ونحن نتعامل مع كفاءات متباينة تعترضها فروقات فرديّة بين المتعلّمين). وأنّ لكلّ نصّ دلالة خاصّة به من خلال ما توحي إليه رموزه من معانٍ وأفكار؛ «فالعنوان هو النصّ وباقي المقاطع ما هي إلّا تفريعات نصيّة تتبع النّص الأم والعلاقة بين

* العناوين غير موزعة هي: عناوين يكون الحديث عنها في النص كاملا – يتحدث عنها النص من بدايته إلى نهايته على عكس العناوين التي يتشارك فيها الحديث في النص بالتناوب .

هذا التّدفق التّفريعي والعنوان ليست اعتباطيّة، إنّها علاقة طبيعيّة منطقيّة، علاقة انتماء دلالي»[1].

فمثلًا عنوان نصّ: "**أوكوث**"[2] قد يعجز المتعلّم على إيجاد معنى لهذا المركّب الاسمي، فهو من العناوين غير المألوفة بالنّسبة له، والتي قد تُشتّتهُ وتبعده عن المقصد منها، وتضطرّه إلى استحضار عدد من التّكهّنات الدّلاليّة (هل العنوان يدلّ على اسم بلد، أو شخصّ معين، أو منطقة ما، أو شيء...إلخ) إلى أن يقرأ السّند المرفق له، فتثبت عنده الدّلالة، فيكون بذلك العنوان على حدّ قول السّيميائي الإيطالي **إيكو**: «إنّ على العنوان أن يشوّش الأفكار لا أن يحصرها»[3].

وكتحليل للبنية العميقة لبعض النّصوص نأخذ على سبيل المثال نصّ "**عمر ياسف**"[4]، جاء العنوان لبيان بسالة وشجاعة البطل الجزائريّ المدعو "عمر الصّغير" الذي حمل لواء الثّورة وضحّى بالغالي والنّفيس في سبيل وطنه الحبيب، **عمر ياسف** علامة أيقونة نشأت من رَحِم عصر المقاومة والصّمود في وجه الاستعمار لبناء دولة مناضلة مستقلّة.

وهذا ما جسّده النّص في طيّاته، فالمتعلّم قد ربط البنية العميقة للنّص مع ما أوحى إليه العنوان، واكتمل في ذهنه المعنى.

كما نلمس البنية العميقة لعنوان: "**من أجلك يا جزائر**"[5] من خلال تقديم الجار والمجرور الذي يفيد الحصر والقصر، وتظهر البنية العميقة من خلال اهتمام الشّعب الجزائري واقتصاره على إظهار الصّغار قبل الكبار في القضية الوطنيّة دون غيرها من القضايا، كالجهل والفقر والتّخلّف... إلخ. ليكون بذلك حصر الجهود في القضيّة الوطنيّة والتّضحية

---

[1]– ينظر: أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، ط2، 2005م، ص: 245.

[2]– سراب ين الصّيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 133.

[3]– الطّيب بودربالة، قراءة في كتاب "سيمياء العنوان" لـ: بسّام قطوس، الملتقة الوطني الثاني والنّص الأدبي، 15 و16 أفريل 2002، منشورات الجامعة، كلّية الأدب والعلوم الاجتماعيّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص: 26.

[4]– المصدر السابق، ص: 48.

[5]–ينظر: الجدول رقم (2) من المذكرة، ص:25.

في سبيل الوطن من غير مقابل، وقد ظهرت البنية العميقة من خلال الصّمت المستمرّ والغالب بين أطراف الحديث (حمدي وأمّه) الشّخصيتان المحوريتان في النّص، في علامة عن يأس الشّعب الجزائريّ من الحلول السّياسيّة، والمطالبة بالاستقلال والحرّية عن طريق الدّبلوماسية.

والملاحظ أنّ المتعلّم في مثل هذه المرحلة العمريّة لا يمكن له أن يُؤَول ويتعرّف على ما تحمله السّطور وما يُخفيه العنوان تحت بنيته اللغوية، بل يكتفي بالتّغنّي به مثلما تغنّى بقصيدة: "من أجلك عشنا يا وطني"، فإدراكه السّمعيّ يفرض عليه فَهْم العنوان أنّه من تلك الأنشودة الوطنيّة.

- أثر البنية العميقة للعناوين في تكوين المتعلّم:

- يُظهر المتعلّم شَغَفَهُ وتشوُّقه لقراءة النصّ خاصّة العناوين الغريبة وغير المألوفة حيث تبعث فيه حبّ الاطلاع على ثقافة الغير وتحيي في نفسه روح المغامرة وتخرجه من محيطه الضّيّق إلى العالم الواسع.
- إكسابه رصيدًا معرفيًّا جديدًا، حيث تتكوّن عنده دلالات جديدة للمفردات.
- تفاعل المتعلم مع البنية العميقة للعناوين، حيث تشير هذه البنية في ذهن المتعلّم عند سماعها أو قراءتها إلى أحد الدلالات المتقاربة في معانيها إلى المعنى اللّغوي الذي يعبّر عنه الحقل الدّلالي؛ الذي تكوّن لديه من خلال خبرته السّابقة المستمدّة من واقعه ومعاملاته مع أسرته أو أصدقائه، ومن خلال اطّلاعه، أو ما تعرّف عليه عن طريق مشاهدته للبرامج التليفزيونية أو الإذاعيّة... مثلًا عنوان: "**أوكوث**" يربطه بعنوان قصّة "**موكلي**"؛ **رَجل الغابة**، القصّة التي شاهدها على التّلفاز.
- تُمكّن المتعلّم من توظيف رصيده المكتسب بربط النّصوص التي يكتبها في تعابيره الكتابيّة بالحقول الدّلاليّة التي ينتمي إليها العنوان الذي اختاره لها.
- الإقبال على القراءة بشغف من طرف المتعلّم خاصّة العناوين الغريبة التي تثير فضوله.

ج- العناوين من حيث الموافقة والمفارقة لمضامين النّصوص:

يخضع العنوان إلى احتمالات دلالية فهو سند مرتبط بنظام النص الذي وسمه، يستمد قيمته الدلالية من خلال النسيج النصي، دون النص يكون العنوان عاجزا عن تكوينه محيطه الدلالي، حيث نلاحظ أنّ عناوين نصوص القراءة، تخدم إلى درجة كبيرة النّص الذي وظّفت له.

وفي الأخير نستنتج أنّه لا يمكن إنجاز قراءة مستوفية لكلّ شروطها دون الوقوف عند دلالة العنوان وكشف طبيعة العلاقة التي تربطه بمجموع النّص.

وإذا ربطنا العنوان بالمسار السّردي العامّ للنّص فسوف نجد أنّ هناك انسجامًا وتوافقًا، بل أكثر من ذلك فإنّ العنوان يحضر هنا كتكثيف دلالي للبنية العامّة للنّص، وهذا ما لمسناه في النّصوص التي قُمنا بتحليلها

ثانيا: العلامات اللسانية في النصوص ودلالتها.

1- إحصاء علامات النصوص:

للنص اللغوي في الكتاب المدرسي أهمية بالغة، فهو عبارة عن رسالة لغوية مقصودة، موجهة للمتعلم في شكل قصة خيالية كانت أو واقعية أو في شكل قالب علميا يهدف لتمكين المتعلم من حسن استخدام لغته وتوظيفها مع محاولة ترسيخ العديد من القيم الإنسانية والاجتماعية، وسأخصّ في هذا العنصر النص القرائي وما يتضمنه من أبعاد وذلك بما توحي به العلاقات اللّغوية، ومن أجل إيضاح الدّراسة، قمت بالجدول الموالي:

النص	شخصياته	مكان وقوع الأحداث	زمان وقوع القصة	القيمة التربوية للنص
أنا لست أنانيا	بشرية، واقعية عائلية	البيت	صبيحة يوم العيد	احترام الآخر.
الوعد هو الوعد	عائلية، أسرية بشرية	البيت	بعد نهاية الموسم الدراسي	الوفاء بالوعد

الفراشة والنملة	حيوانية (حشرتان)	الحقل الحقول الخضراء	في فصل الربيع	الجمال، سلامة العقل
العيد	بشرية (من فئات الناس)	الشوارع، البيوت الأحياء، المساجد	يوم العيد	الفرح، السعادة التسامح، التعاون
ختان زهير	بشرية أفراد الأسرة الكبيرة لزهير	ورشات إعداد الحلوى، البيت، الطبيعة	يوم ختام الطفل زهير	التعاون ، الاعتراف بالعادات والتقاليد.
التاجر والشهر العظيم	بشرية (رمضان وزوجته والمتسول)	الدار (بجوار الدار)	قبل أيام من حلول الشهر الفضيل	الصدقة
خدمة الأرض	بشرية (الفلاح)	الحقل	قبل طلوع الشمس(وقت الفجر)	حب العمل
عمر ياسف	تاريخية	بيت عمر ياسف وشوارع القصبة شارع "ايديرام" حي القصبة	في زمن الثورة التحريرية المسلحة	حب الوطن وخدمته
من أجلك يا جزائر	بشرية (حمدي والأم)	البيت الشارع	زمن الاستعمار	الاعتزاز بالانتماء للوطن التضحية
طاحونة السي لونيس	بشرية	على سفح الجبل	غير محدد (ماضي بعيد)	احترام البيئة والمحافظة عليها
الفصول الأربعة	لا توجد نص إخباري وصفي	/	/	جمال الطبيعة
سرطان البحر	حيوانية	البحر	الماضي المرتبط بالحاضر	تقدير الجهد
كرة القدم	بشرية	البيت	الماضي	الروح الرياضية.
مرض معد	بشرية	البيت	الماضي القريب	التعامل الإيجابي مع الأدوية.

الغذاء المفيد	بشرية	البيت	المساء	التعامل الإيجابي مع التغذية.
كم أحب الموسيقى!	بشرية	المعهد الوطني للفنون	الماضي(في النهار)	تذوق الفن.
المسرح	بشرية	على خشبة المسرح	الماضي(الماضي في النهار)	التعامل الإيجابي مع الفن الموسيقي والمسرحي.
عادات من الأوراس	بشرية	ريف الأوراس(بيت الجدة)	عند شروق الشمس(الصباح الباكر)	الاعتزاز بالتراث الثقافي.
محمول جدتي	بشرية	البيت	الماضي	التعامل الإيجابي مع الاختراعات العصرية.
بساط الريح	بشرية	البيت	في يوم من الأيام	الإبداع.
البوصلة	بشرية	سطح البيت	المساء	استعمال الوسائل التكنلوجية.
مع سائق أجرة إرلندي	بشرية	في سيارة الأجرة (بإرلندا)	في ربيع 2007	التفتح على العالم.
أوكوث	بشرية	كينيا(قارة إفريقيا)	في يوم من الأيام غير محدد	روح المغامرة- إثارة الفضول وحب الاستطلاع.

الجدول (3): يوضح العلامات الواردة في نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي (من إعداد: الباحثة)

2- أبعاد النص:

سأحصر تركيزي في هذه الدراسة على ثلاثة أبعاد هي على التوالي:

1- البعد اللغوي:

ويقصد به كل ما يتعلق بالجانب اللغوي من ظواهر لغوية وقاموس مفرداتي وتغير اللغة والعلاقات اللغوية، وغيرها...

وقد تضمنت النصوص أبعاداً لغوية في جلّ رموزها وعلاماتها نذكر على سبيل التمثيل لبعضها من خلال الجدول الموالي:

عنوان النص	الاستدلال من النص – المثال	تحديد البعد اللّغوي
كم أحبُّ الموسيقى[1]	ذهبت وفاء وسناء **إلى** المعهدِ الوطني للفنون، حيث تتعلمان الموسيقى، فجلستا **في** القاعة الكبرى.	الظاهرة النحوية (حروف الجر)
طاحونة السّي لونيس[2]	ضوضاء: ضجة وصخب. سفح الجبل: أسفل الجبل. يغدون: يذهبون مبكرين. المعضلة: المشكلة الكبيرة. يقايض: يستبدل بضاعة بأخرى. لَفْحَ الشمس: حرّ الشمس.	قاموس مفرداتي جديد
الفصول الأربعة[3]	...كثير من الأشجار تغيرتْ **من** أوراقها، العصافير خفت أصواتها، جاءت الغيوم بالأمطار و**سقت** الأرض، فبدأت تغوص في التربة.	التاء المفتوحة في الأفعال

الجدول (4): أمثلة توضيحية للبعد اللغوي (إعداد : الباحثة)

أثر الأبعاد اللغوية في تكوين المتعلم:

- تحكم المتعلم في مستويات اللغة الكتابية. [4]

[1]– ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 95.

[2]– المصدر نفسه، ص: 61.

[3]– المصدر نفسه، ص: 65.

[4] – ينظر: وزارة التربية الوطنية ،منهاج مرحلة التعليم الإبتدائي ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،2016، ،ص : 08.

- يوظف المتعلم المعجم اللغوي المناسب للموضوع.
- يستثمر النص في اكتساب الصيغ اللغوية المختلفة ويُنشئ على منوالها.
- اكتساب المتعلم فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، ويظهر ذلك من خلال تعابيره الكتابية.
- التفاعل مع النصوص حيث يبدي المتعلم تذوقه للجوانب الجمالية للنصوص.
- تمكن المتعلم من ربط المكتسبات اللغوية مع القواعد اللغوية المصاحبة للنصوص وذلك بإنشاء جمل صحيحة التركيب والتصريف والإملاء والمعنى.[1]

2- البعد التواصلي:

ويقصد به استطاعة متعلم اللغة نقل الرسائل، أو العناصر اللغوية، وتفسيرها والتفاوض بها. والجدول الموالي يقدم عينة من هذه الأبعاد في بعض النصوص القرائية من كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

عنوان النص	الاستدلال من النص (المثال)	البعد التواصلي
الفراشة والنملة[2]	...نزلت على حافة وردة حمراء فرأت تحتها نملة سوداء خاطبتها قائلة: "ماذا تفعلين أيتها النملة؟ فقالت النملة: "ولمَ؟" قالت الفراشة: "ألا ترين ما أنتِ عليه من قبح المنظر؟ فثوبك ثوب حزن لا تخلعينه".	استعمال أسلوب الاستفهام والحوار
التاجر والشهر الفضيل.[3]	- في عام من الأعوام، جفت السماء وغدت الغلال قليلة... - في يوم والزوج في الترحال...	تكرار عبارة السرد "بداية القصة أو نهاية القصة".

[1] - وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم الإبتدائي، ص : 08-09 .

[2]- ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 18.

[3]- المصدر نفسه، ص: 35.

عمر ياسف[1]	– ... فهي تعلم أن رفقاء السلاح "الخاوة*" صاروا بمثابة عائلة عمر...	التنويع في طرق التواصل في تقريب الفهم للمتلقي بتوظيف اللغة العامية و العامية الفصيحة عندما تستدعي الضرورة ذلك
عادات[2] الأوراس	"...قالت خالي الطاوس: ياسا معين الصوت يا حرايرالحوش**!. –طبق "عيش" بالخضار واللحم المقدد". – وجاء في آخر: "نجمع كل مرة في بيت، نفتل*** الكسكس..."	

الجدول (5): أمثلة توضيحية للبعد التواصلي (إعداد: الباحثة)

[1]– المصدر نفسه، ص: 48.

*– **الخاوة** :هي لفظة بالعامية، استعملها الكاتب ليثبت الإخاء بين المجاهدين، ويضع الطفل المتعلم في الأجواء السائدة أيام الثورة .

– لفظة "الحوش** " وظفت كما هو متداول في المجتمع و التي تعني فناء البيتى ، أما قديما فتمثل مساحة مكانية تحوي مجموعة من البيوت المتقاربة من بعضها البعض .

***–لفظة "**نفتل** " مفردة ليست فصيحة ، وتعني دعك الدقيق و اخلاطه بقطرات الماء ليصبح حبات صغيرة جدا ،و هو ما يسمى بالكسكس .

[2]– المصدر نفسه، ص: 103.

اَلْفراشـةُ والنَّمْلَـة

كانَتِ السَّماءُ صافيةً والشَّمْسُ الدّافِئَـةُ تُلْقـي أضْواءَهـا الذَّهَبِيَّةَ على الأَرْضِ، والحُقـولُ مُرْتَديةً أجْمَـلَ أثْوابِهـا المُلَوَّنَـة، وإذا بِفَراشَـةٍ بَديعَةٍ تَنتَقِلُ بِرَشـاقَةٍ مِـن مَكانٍ إلـى مَـكان . نَزَلَـتْ علـى حافَـةِ وَرْدَةٍ حَمْـراءَ فَرَأَتْ تَحْتَهـا نَمْلَـةً سَـوْداءَ خاطَبَتْهـا قائِلَـةً : «ماذا تَفْعَلِيـنَ أيَّتُهـا السَّوْداءُ، حَقًّـا لا يَلِيقُ بِمِثْلِكِ أن يَقِفَ بِجانِبِ الْوُرود » .

فَقالَتِ النَّمْلَة : « ولِمَ؟ »

قالَـتِ الفَراشَـةُ : « ألا تَرَيْـنَ ما أنتِ عليـه مِن قُبْـحِ المَنْظَر ؟ فَثَوْبُكِ ثَـوْبُ حُزْنٍ لا تَخْلَعِينَه » .

عِنْـدَ ذلك، انْتَفَضَتِ النَّمْلَةُ غاضِبَةً وأجابَتْها : «إنَّ الْجَمالَ جَمالُ الْعُقولِ والأَعْمالِ، وما جَدْوى حُسْنِ الثَّوْبِ والْجَسَدِ دونَ عَقْلٍ مُتَّزِنٍ وأَخْلاقٍ فاضِلَةٍ !» .

فَرَدَّتِ الْفَراشَةُ قائِلَةً : «أنا فاتِنَةٌ، اُنْظُري إلى كُلِّ هَذِهِ الأَناقَةِ الْكُلُّ مُعْجَبٌ بي، ها هُم الأَطْفالُ يَتْبَعُونَنِي مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ، إعْجابًا بِجَمالي» .

قاطَعَتْها النَّمْلَةُ قائِلَةً : «نعم حتّى يَقْبِضوا عليكِ أو تَموتي تَعَباً، هُروباً من مُلاحَقَتِهِمْ، فَهَـلْ تَرَيْنَ أيَّتُهـا المَغْرورَةُ فائِدَةَ الْجَمالِ إذا لم يَكُنْ مَصْحوباً بِسَـلامَةِ الْعَقْلِ وحُسْـنِ التَّدْبير ؟ »

عن كتاب السنة السادسة أساسي .. الكيلاني بتصرف

اَلتّاجِرُ والشَّهْرُ الْعَظيم

في عـامٍ مِنَ الأَعـوامِ، جَفَّتِ السَّـماءُ وَغَدَتِ الْغَلالُ قَليلَةً. كانَ تاجِرٌ كُلَّما استَحوذَ عَلى شَيءٍ مِنَ الْمَؤونَةِ، يَعُودُ بِها مُسْـرِعًا إلَـى الدّارِ ويَقولُ لِزَوجَتِه : « خُذي هذا الزّاد، إنَّهُ لِرَمَضان» وامرأتُهُ تُخَبِّئُ وتُقْفِلُ المَخْزَنَ بِإحْكام .

فـي يَـوم والـزَّوْجُ في التِّرْحـالِ، مَـرَّ بالدِّيارِ مُتَسَـوِّلٌ فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةَ : مَنْ أنتَ ؟ مِنْ تَكونُ يا غَريبَ الدِّيار؟

– أنا رَمَضان .

فَرِحَتِ الْمَرْأَةُ وقالَتْ له : «مَرَّتْ سَنَةٌ ونَحنُ بالإنتِظارِ، نَجْمَعُ ونَنْتَظِرُ الْقُدومَ يا رَمَضان !»

ثُـمَّ جَمَعَـتْ لَهُ كُلَّ ما خَزَنَتْهُ هِيَ وزَوجُها، وذَهَبَ عابِرُ السَّـبيلِ سَـعيدًا بِمـا وَهَبَهُ اللّهُ. وَعِنـدَما عادَ التّاجِرُ إلى الدّارِ وشـاهَدَ المَخـازِنَ فارِغَةً صـاحَ : «أين ما جَمَعْناهُ لِرَمَضان ؟ بِمَ سَنَسُدُّ جوعَ وعَطَشَ يومٍ طويل ؟ »

– رَدَّتِ المِسْكينَةُ : لَقَد جاءَ، جاءَ رَمَضانُ، فَأَعْطَيْتُهُ كُلَّ الزّادِ الَّذي جَمَعْناه !

بَقِيَ التّاجِرُ مُتَحَسِّراً على ما خَسِرَهُ؛ والزَّوْجَةُ المِسْكينَةُ تَذْرِفُ الدُّموعَ أَسَفاً على فِعْلَتِها، وإذا بِالْجَدَّةِ تَدُقُّ بابَ الدّارِ عَشِـيَّةَ الشَّـهرِ المُبارَكِ لِتَقْضِيَهُ مع ابْنِهـا وكَنَّتِها ومَكَثَتْ تَنْظُرُ إلَيْهِما حائِرَةً . وما إن حَكى لها ابْنُها المَوْضوعَ حتى ضَحِكَتْ وخاطَبَتْهُ لائِمَةً : « عَجباً لَكَ يا بُنَيَّ فَكِّرْ قَليلاً فيما حَدَثَ !، فاللّهُ الَّذي رَزَقَ هذا السّائِلَ المُعْدِمَ سيرْزُقُكَ أنْتَ أيْضا من حَيْثُ لا تَحْتَسِـبُ إن صُمْتَ ورَضِيتَ، ورَمَضانُ كَريمٌ يُهِـلُّ عَلَينا بِبَرَكاتِهِ وخَيْراتِه، ثُمَّ أنَّه كانَ الأَجْدَرُ بِكَ أن تَتَزَوَّدَ لِشَهْرِ العِبادَةِ بالتَّقْوى وفِعْلِ الْخَيْرِ لا بالطَّعام ! » .

أَحَسَّ التّاجِرُ بالنَّدَمِ، وفَهِمَ أنَّ قيمَةَ هذا الشَّـهرِ الْعَظيمِ لا تُكْمُنُ فيما تَحْمِلُهُ المَوائِدُ بل بِما تُقَدِّمُهُ الأَيادي من أَعْمالٍ صالِحَةٍ وبِما يَغْمُرُ القُلوبَ من إيمان .

عن وريدة نقاش بتصرّف / قصصٌ صحراوية

الوحدة الثّالثة التاجر والشهر العظيم

35

عُمَـرُ ياسـف

يُؤمنُ عُمَرُ ياسـف باستقلال بلده، ويعرفُ أنّ ذاك اليوم قريبٌ . للاحتفال به عمل كثيراً حتى تمكن من شـراء بذلة بُنيّة رائعة . ها هو يقيسُـها، تلمحُهُ أمُّـهُ ذهبيّةُ فتقـولُ له : كم أنتَ وسيمٌ ! كأنّ البذلةَ مصنوعةٌ لأجلك !

سأرتديها للاحتفال بالاستقلال، للاحتفاء بالحريّـة يا أمّي . في ذلك اليوم سـأحملُ رايتي وأجـوبُ بهـا شـوارعَ الجزائـر الحبيبة بالكامل، وأردّدُ أناشيدَ الحريّة. الحريّةُ تستحقُّ أن نحتفلَ بها !

كانـت ذهبيّةُ تـدركُ أنّ عُمَرَ لم يعُدْ «ملكها» هي فقط، فهو مُسـخّرٌ للجزائر كُلّها، امتلأتْ فخراً، فهي تعلمُ أنّ زُملاءَ السـلاح «الخاوة» صـاروا بمثابة عائلة عُمَر، ضمّتْ ابنها البطلَ، قبلتْهُ وتركتْهُ يتبعُ قدرَه.

لم تكُن المهمّاتُ التي أسـندتْ لعُمَرَ سهلةً على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازلَ لأجلها عن الذّهاب للمدرسة وأن يتحلّى بالإرادة والشّجاعة والذّكاء واليقظة، فلقد كان عينَ وأذُنَ زُعماء «معركة الجزائر» في القصبة، ومحلّ ثقتهم ينقلُ الرّسـائلَ السّـرّيّةَ في المحفظـة التي اجتازَ بها الحواجـزَ الأمنيّةَ والعرقَ ينضبُ من جبينه الطاهر ولم يفكّرْ في التراجع، كم من مرّة كان يسـيرُ في الأزقّة والمجاهدون خلفَهُ وقد اسـتأمنوهُ على مصيرهم .

عُمَـرُ أبـداً لن يرتدي تلـك البذلةَ الرائعة، ولـن تُقبّلَ ذهبيّةُ ابنها مـرّةً أخرى، ففي الثامن من أكتوبر من عام ألفٍ وتسـعمائةٍ وسـبعٍ وخمسـين، في المنزل رقم خمسـة بشارع «أبديرام» في حيّ القصبة، اسْتُشْهِدَ عُمَرُ ياسف أصغرُ فدائيّ في ثورة التّحرير، وهو في سنّ الثالثة عشر ويُحلّقُ الملاكُ الطاهرُ الآن عالياً رُفقةَ الأخيار. رحمَ اللهُ الشّهداء .

سهيلة عميرات ترجمة مراد وزناجي (بتصرف)

- أثر البعد التواصلي في تكوين المتعلم:

- يستعمل المتعلم الحوار في التواصل مع غيره.
- يستطيع إيصال فكرته من خلال نبرة الكلام.
- يقرأ قراءة سليمة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه النصوص ومقامها. [1]
- يستطيع المتعلم استخراج عبارات وتوظيفها في بداية قصة ونهايتها في إنتاجه الشفوي والكتابي.
- يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصاً اعتماداً على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام والاتصال في وضعيات تواصلية دالة[2].

[1] – وزارة التربية الوطنية ، منهاج مرحلة التعليم الإبتدائي ، ص : 08

[2]– ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص 27 .

- تمكنه من تحويل المقروء إلى اتصال شفوي، بمراعاة الآليات اللغوية، وفهم مضمون المكتوب.
- يستنتج القيم المتوفرة في النصوص.[1]
- تحقق المهارة التواصلية ويظهر ذلك في توصل المتعلم إلى الفهم الأعمق للنصوص من خلال المزج بين العامية والفصيحة في بعض المواقف التي تستلزم ذلك خاصة عندما يتعلق الأمر بالعادات والتقاليد، على سبيل المثال: "يقول المتعلم: الحلويات التقليدية المشهورة في منطقتي هي: **الرْوينة، الرّفيس، الطمينة، الكعبوش، لبراج...** إلخ.
- الأداء القرائي الجيد للنصوص واستحضاره شرحا للمفردات الصعبة دون تدخل المعلم والذي تحققه سلامة الأفكار وسهولة العبارات والمفردات.

وفي رأيي – وحدود خبرتي وتجربتي المتواضعة في التعليم – أنّ هذه المهارة الفيزيولوجية لا تتحقق دائما وفي بعض الأحيان تتحقق فقط مع المتعلمين ذوي الكفاءات العالية، وذلك لاحتواء تلك النصوص القرائية على كثير من الكلمات والعبارات الغامضة التي لا يفهمها المتعلم في طور التدرج للخروج من لغته الأم.

فلا يستطيع النطق بها ولا تحديد معانيها فيلجأ إلى المعلم ليوضح له المعنى في حين قد يعجز المعلم في إيصال المعنى بدقة فيلجأ هو بدوره إلى الترجمة سواء إلى اللغة الأم أو اللغة الأجنبية. فينتقل في هذه الحالة من دوره كموجه إلى محورٍ في العملية التعليمية إن صح التعبير.

ومن المفردات والعبارات الغامضة والصعبة التي وردت في النصوص القرائية نذكر: "لفظة **أَذْعَنَ مُنْصِتاً**" من نص: "**كرة القدم**"،[2] ولفظة "**الصِّوانِ**" من نص: "**عادات من**

[1] – المصدر نفسه ، ص : 27.

[2] – ينظر : سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 78.

الأوراس".[1] وعبارة "**جفت السماء وغدت الغلال قليلة**" من نص: "التاجر **والشهر الفضيل**"[2] وعبارة "رواق لسيارات الكهربائية من نص: "طاحونة السي لونيس"، إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة...

1- البعد القيمي :

من المعلوم أن نصوص القراءة ليست لتعليم القراءة والكتابة فقط، بل هي عبارة عن مصادر تعليمية تربوية كبعد آخر من أجل تهذيب أقوال المتعلمين وأفعالهم وتنشئتهم تنشئة صحيحة قوية. ونقصد بالبعد القيمي كل ما يؤدي إلى النمو السوي لسلوك المتعلم.

وقد تنوعت القيم وتعددت في نصوص القراءة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي ومن تلك الموضوعات والنصوص نذكر:

- **نص:** "**الوعد هو الوعد**": تحمل قصة هذا النص بداية من عنوانه بعداً اجتماعياً أخلاقياً دينياً من خلال السلوك الذي تبرزه وهو؛ "**احترام الوعد**" وهو سلوك ديني أخلاقي يبني الثقة بين الناس، فالوفاء بالوعود أمرٌ ضروري، خاصة والقصة تتحدث عن وعد أب لابنته لكون الأب "**قدوة**" لأولاده. ومن العبارات التي حددت هذه الأبعاد: قول الكاتب: "**سأكون عند وعدي...** بل **سأخرج لأنني وعدتها... فالوعد هو الوعد**". إنّ مثل هذه النصوص تطبع المتعلم على يقظة الضمير والإيمان بالفضائل والقيم الخُلقية كالصدق والأمانة، والوفاء والإخلاص، والدقة في أداء الواجب.[3]
- "**نص عمر ياسف**": تحمل هذه القصة قيماً وطنية تاريخية تمثلت في تضحية أبناء الجزائر من أجل استقلالها، فقد استشهد **عمر ياسف** وهو في سن الثالثة عشر بمشاركته في ثورة التحرير، فالبعد الذي تحمله القصة هو: "**حب الوطن**" ويقصد به

---

[1] – سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي ،ص : 99.

[2]– المصدر نفسه ،ص : 35.

[3] – ينظر : فهيم مصطفى ،القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الإبتدائية ،مكتبة الدار العربية للكتاب ،ط2 ، 1418 هـ |1998م ، ص : 21 .

إخلاص الشخص لوطنه وأن يكون وفياً له، ومدافعاً عنه بكل ما يملك من أجل حريته، وهذا ما يوحي إليه الحقل الدلالي الآتي[1]: (الجزائر الحبيبة، الرّاية، الحرية، المجاهدون، الرّسائل السرية، فدائي، الثورة، الشهداء...).

ومن المواضيع التي حملت بعداً قيمياً نظرياً متمثل في الاختراع (التفكير الإبداعي) نجد ثلاثة نصوص: "**محمول جدتي**"، و "**بساط الريح**" و"**البوصلة**"، تمثلها الحقول الدلالية الآتية: (الهاتف النقال، المكالمات، الوابكام، التعبئة، الرصيد)[2]، (الطيران، بساط الريح، السفر بالهواء، مركبة عجيبة، منطاد الهواء، طائرة مروحية، العلم، الجهود، المخترعون، السفر بالطائرة. [3] (ألة، مؤشر، بوصلة)[4]

ومن هنا سعى المؤلفون إلى تلقين هذه القيم العلمية للطفل من خلال تعريفه بالتكنولوجيا الحديثة وأهمية العلم والأشخاص المخترعين. وكذا دفعة إلى البحث وابتكار حلول لمشاكل قد تواجهه.

- **أثر الأبعاد القيمية في تكوين المتعلم:** ويمكن تجسيدها في الآتي:

- يستخرج المتعلم القيم الواردة في النصوص ويمتثل لها. [5]
- التغير الإيجابي لسلوك المتعلم بعد نهاية حصة القراءة، حيث يعزز القيمة التي تعلمها واكتشفها من خلال القيام بتصرفات تظهر تأثره.
- يميز بين السلوك السلبي والسلوك الإيجابي أثناء معاملته وتواصله.
- يقدم أمثلة عن قصص حدثت معه أو تعرض لها في محيطه أو مع بني جنسه تحكي عن تلك القيم التي استدرجته من خلال النص المقروء.
- يقدم نصائح لزملائه ويتعاون معهم ويتعامل بالصفات الحميدة .

[1] – ينظر : سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 48.

[2] – المصدر نفسه ، ص : 112 .

[3] – ينظر : سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 116.

[4] – ينظر : المصدر نفسه ، ص : 120.

[5] – وزارة التربية الوطنية ، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ، ص : 27 .

عرض معطيات المقابلة و و تحليلها:

لدعم الدّراسة التطبيقيّة التّحليليّة للنصوص القرائيّة وبيان أثر هذه النصوص في تكوين المتعلّم واقعيًا وميدانيًا قمت بتحليل ما جاء في بنود المقابلة حول العلامات اللسانية وعرضه فيما يلي:

جدول (6): يستطيع المتعلّم في السّنة الثّالثة الابتدائية توظيف المفردات المكتسبة باللّغة الفصحى.

البدائل	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	03	%60
لا	00	%00
أحيانًا	02	%40

التحليل: أجمع الأساتذة أنّ 60% من متعلمي السنة الثالثة ابتدائي يمكنهم توظيف المفردات المكتسبة باللّغة الفصحى، وهذا راجع إلى نمو الرصيد اللّغوي المفرداتي لديهم خلال المراحل التعليمية التي مروا بها في مشوارهم الدراسي، كما أنّ المتعلّم قد اكتسب هذا الكمّ المفرداتي من خلال البرامج الإلكترونيّة التي ساهمت في إثرائه.

جدول (7): يميل المتعلم في إنشائه الكتابي أو من خلال إجابته إلى العناوين المفردة.

البدائل	التكرار	النسبة المئويّة
نعم	03	%60
لا	00	%00
أحيانًا	02	%40

التحليل: يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 60% من الأساتذة يجمعون على أنّ المتعلّم يميل إلى توظيف العناوين المفردة في إنشائه الكتابي ومن خلال إجابته، وهي نسبة تفوّق نصف العيّنة في حين نجد أنّ مثل هذه العناوين يسهل على المتعلّم فهمها وذلك

لبساطتها واستقرارها في نفسه، هو في طور التّكوين وميوله على قدر تكوينه وإدراكه السّمعي والبصري.

جدول (8) : يحسن المتعلّم توظيف العناوين وربطها بالنّصّ الّذي يعنونه.

البدائل	التكرار	النّسبة المئويّة
نعم	04	%80
أحيانا	01	%10
لا	00	%00

التحليل: يظهر الجدول أنّ نسبة 80% من الأساتذة أثبتوا أنّ المتعلّم يمكنه توظيف العناوين وربطها بالسّند المرفق لها، وهذا راجع إلى الممارسة الفعّالة داخل القسم حيث تعوّد على ربط العناوين بالنّص المناسب لها من خلال الواجبات والتمارين والوضعيّات الإدماجيّة التي تمرّن عليها.

جدول (9): تسهم العلامات اللسانية وغير اللسانية الّتي اكتسبها المتعلّم في حصول الملكة اللسانية ونموه اللّغوي وإدراكه العقلي.

البدائل	التكرار	النّسبة المئويّة
نعم	05	%100
أحيانًا	00	%00
لا	00	%00

التحليل: يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من الأساتذة يقرون أنّ للعلامات اللسانية وغير اللسانية دورًا فعّالا في حصول الملكة اللسانية والنّموّ اللّغوي والإدراك العقلي للمتعلّم، ذلك أنّ هذه العلامات تخاطب الجانب الوجداني للمتعلّم فينعكس على الجانب العقلي وتسمح بذلك لبقيّة الحواس بالتّعامل معها.

جدول (10): يُبدي المتعلّم تفاعله العاطفي مع النّص.

البدائل	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	05	%100
أحيانًا	00	%00
لا	00	%00

التّحليل:

تبْرُز النسبة المئويّة 100% في خانة الإجابة: "نعم" كما سُقناها من أفواه الأساتذة تأكيدًا على أنّ المتعلّم يُبدي تفاعله العاطفي مع النّص ذلك أنّه يتعامل وجدانيًّا مع النّصوص؛ خاصّة تلك التي تَخدم ميوله ورغباته واستعداداته الفطريّة.

جدول (11) : يستطيع المتعلّم التّعرّف على معاني المفردات الصّعبة وقراءتها قراءة سليمة دون مساعدة المعلّم.

البدائل	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	00	%00
أحيانًا	02	%40
لا	03	%60

التّحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 60% من الأساتذة يؤكّدون على أنّ المتعلّم لا يستطيع التّعرّف على معاني المفردات الصّعبة وقراءتها قراءة سليمة، لأنَّ تحقُّق هذه المهارة يحتاج إلى تدرّج؛ فالطّفل ما زال في مرحلة التّعرّف على لغته الفصحى والنّزوح عن لغته العامّية في أدائه التّواصلي خاصّة في حُجرة الدّرس، فهو يحتاج إلى مساعدة المعلّم.

– **إجابة السّؤال 7:** من خلال الأبعاد القيمية التي تضمنتها النّصوص القرائيّة، أين يظهر تأثير هذه القيم في المتعلّم؟

لقد تعدّدت الإجابات حول الموضوع، ويمكن اختصارها فيما يلي:

- يظهر تأثير المتعلّم بالقيمة المدروسة من خلال سلوكاته ومعاملاته مع الزّملاء ونحو المدرسة وطاقمها، واحترامه للكبار وتوقيره للصّغار.[1]
- يُبدي المتعلّم بعض الثّبات والاتزان كلّما كان الموضوع ذا قيمة دينيّة أو تربويّة.[2]
- اِحترام المتعلّم للرّاية الوطنيّة معبِّرًا عن حبّه لوطنه كما يُظهر تفاعله العاطفي مع النّشيد الوطني.
- الالتزام بالمواعيد والوعود[3].
- الاهتمام بنظافة المكان الذي يتواجد فيه[4].
- حبّ الغير، والصّدق والتّعاون، وذلك عندما يُبادر المتعلّم في تطبيقها على أرض الواقع[5].

[1]– مقابلة الأستاذة ذهبية قزيز، يوم 2023/05/18م.

[2]– مقابلة الأستاذة فريدة مخبوش، يوم 2023/05/09م.

[3]– مقابلة المفتش: يوسف بن السايح، يوم 2023/05/15م.

[4]– مقابلة الأستاذة حنان بوخطّة، يوم 2023/05/10م.

[5]– مقابلة الأستاذة فاطمة المخفي، يوم 2023/05/07م.

خلاصة الفصل الأول:

وأخيرًا يمكننا أن نلخص ما جاء في هذا الفصل حيث تناولت فيه عناوين النصوص القرائيّة التي اتّسمت بوضوح البنية اللغوية، وتعدّد تركيبها وتشاكلها والسند الذي عنونته، كما تطرقت إلى الأبعاد التي تضمنتها النصوص، حيث يظهر البُعد اللّغوي في مستويات لغة النّص، وتنوّع مفرداتها، والبُعد التواصلي الذي جسّده الحوار والاستفهام وتعدّد أنماط النّصوص، والبُعد القيمي الذي يظهر جليًّا من خلال الحقول الدّلاليّة التي تنتمي إليها النّصوص، كما أدرجت تحليلًا للمقابلة التي أثبتت أثر العلامات اللسانية في تكوين المتعلّم واقعيًّا.

الفصل الثّانـي

العلامات غير اللسانية في نصوص القراءة وأثرها في تكوين المتعلّم

لما كانت السيمياء علما يهتم بتحديد وظيفة العلامة لتحقيق التواصل وتبليغ المعنى؛ كان لابد من اتحاد مجموعة من العلامات اللسانية وغير اللسانية، والتي تسهم كل واحدة منها في فهم طبيعة الأخرى في تضامن يحقق التواصل الذي يصبو إليه الباث (المرسل) من المتلقي (المرسل إليه)، لذلك سأحاول أن أبيّن كيف يمكن للسان رمزي أن يؤدي عملية تواصلية تقوم على إستراتيجية إبلاغية جوهرها التأثير والتأثر، وذلك من خلال إحصاء العلامات المتضمنة في صور النصوص وتحليلها.

أوّلًا- دلالة الصورة واللون وأثارهما في تكوين المتعلم:

1- مفهوم الصّورة واللّون:

تعدّ الصّورة من أهمّ وسائل التّأثير والإقناع في العمليّة التّعليميّة مؤدّية إلى فهم النّص المكتوب الموافق لها، كما أنّ للون دلالة وأثر في الفهم والتّوضيح.

أ- الصّورة:

- **لغة:** جاء في "المعجم الوسيط": «الصّورة هي الشّكل والتّمثال المجسّم: وفي التّنزيل العزيز قوله تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ (6) ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ (7) فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَۖ** ﴾ **(8). (سورة الإنفطار الآية 6-8)**، وصوّرةُ المسألة أو الأمر صِفتهاَ. النَّوْعُ، يقال: هذا الأمر على ثلاثِ صورٍ، وصورةُ الشيء: ماهيته المجرّدة وخيالُهُ في الذّهن أو العقل»[1]، ومنه فالصّورة معنى حقيقة الشيء وصفته.

- **اِصطلاحًا:** هناك عدّة تعريفات للصّورة نذكر منها:

- تعريف "**أدهم محمود**": «الصّورة هي عبارة عن رموز (أشكال، وألوان) تشكل بنية دلاليّة لهذه الصّورة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتّوضيح والتّفسير والتّأثير أكثر ممّا تفعله الكلمة نلجأ

[1]- إبراهيم مصطفى حسن الزّيات وآخرون، المعجم الوسيط، 528/1.

إلى الصّورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف».[1]

أمّا في المجال التّربويّ فنجد أنّ الصّورة التّعليميّة قد عرفت بأنّها إحدى الوسائل التي يتمّ مناقشتها مع المتعلّم، حيث تتكوّن المصورات من رسم تخطيطي أو صور فوتوغرافيّة ملوّنة، أو عاديّة، تحتوي عناصر محدودة بكتابات واضحة دالّة على تلك العناصر.[2]

إذن يمكننا القول: إنّ الصّورة التّعليميّة هي صورة إدراكيّة ذهنيّة من جهة وانفعاليّة وجدانيّة من جهة أخرى، كما تُعدّ وسيلة مساعدة لتحقيق الأهداف التّعليميّة.

ب- اللّون:

- **لغة:** قال صاحب اللّسان عن اللّون: «اللّون: هيئةُ كالسّوادِ والحُمرة ولوّنتهُ فتلوّنَ وَلوْنُ كلّ شيء: ما فصل بينه وبين غيره، والجمع أَلْوان، وقد تلوَّنَ ولوّنَ، ولَوّنهُ.

و"الألوانُ: الضّروب، واللّونُ: النّوع. وفلان مُتَلَوِّنٌ إذا كان لا يثبت على خُلُق واحد. واللّونُ: الدّقَلُ، وهو ضرب من النّخل»[3].

إذن نفهم من هذا التّعريف أنّ اللّون هو ما فصل بين الشيء وغيره، فيدلّ على الهيئة، والتّغيير والتّبدل.

ويعرف **مجدي وهبة** اللّون المحليّ الذي تقدم على ما يحيط بالإنسان في عالمه الخارجي: «اللّون المحلّي، الطابع المحليّ هو الوصف الدّقيق لبنية مكانية معينة تدور فيها أحداث السّرد خاصة بحيث تلعب عبقرية هذه البيئة دورًا هامًّا في تصوير هذه الأحداث وطبعها باللون المحلي».[4]

---

[1]- أدهم فيصل، قراءة الصّورة وصورة القراءة، دار الشّروق، القاهرة-مصر، ط1، 1997، ص: 06، 07.

[2]- مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التّربوي، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان، ط1، 1435هـ/2014م، ص: 160.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (ل و ن)، 484/13.

[4]- مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مادة "ل و ن"، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 1979، ص: 176.

يركز هذا التعريف على الشكل الخارجي للبنية أو المكان حيث يعتمد على صفة معينة تميزه عن غيره من البيئات الأخرى.

- **اصطلاحًا:**

اللّون أحد أبرز الجوانب الجمالية في الفنون لذا يشكل حضورًا واسعًا يمكن أن يغيّر مسار الشّكل الإبداعي سلبًا أو إيجابًا[1]، أي أنّ اللّون في جماله وحُسنه مرتبط بطريقة توظيفه.

وتعدّ الألوان سرّا من الأسرار، ووسيلةً للفهم والتعبير، كما يحتاج إلى زمان ومكان، واللّون من المؤثّرات التي ينجذب إليها الفرد ويدركها عن قرب إدراكًا ثقافيًّا بواسطة الأيقونة البصريّة[2].

ثانيًا- إحصاء الصّور المرفقة للنّصوص وأهمّ العلامات الواردة فيها:[3]

النص	نوع الصورة	أهم مكونات الصورة والرسم	أهم الألوان والأشكال البارزة في الصورة	الصورة
انا لست أنانيا	**مرسومة**	**شخصيات النص- أريكة- وسادات- حائط- باب- مصباح- هدايا- أصيص به نبتة اصطناعية**	**أخضر- أبيض- رمادي- أحمر- بني- برتقالي- أسود- أزرق- مستطيلات- مربعات- دائرة**	

[1]- علي إسماعيل السّامرائي، اللّون ودلالته الموضوعيّة والفنيّة في الشّعر الأندلسي، دار غيداء، عمان-الأردن، ط1، 2008، ص: 14.

[2]- كلثوم مدقن، اللّون عن العرب بين الدين والمجتمع، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة-الجزائر، ط1، 2022، ص: 10.

[3]- ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 10، 14، 18، 27، 31.

الوعد هو الوعد	مرسومة	شخصيات النص: دمى- وسادات- أريكة- رفوف- كتب- أرضية	أحمر- وردي- أبيض- رمادي- بني- أزرق- أسود- أصفر- مربعات- مستطيلات- دوائر	
الفراشة والنملة	مرسومة	حشرات: (فراشات- نملة)- حشائش- أزهار- سحب- سماء-	أزرق- أبيض- أخضر- أحمر- أسود- بنفسجي- دوائر	
العيد	مرسومة	شخصيات النص: مسجد- فناء البيت- كباش- أشجار- نافذة- بالونات- حنة	وردي-أخضر-أسود- أبيض-برتقالي- أزرق- بني- بنفسجي- أصفر- مربعات- مستطيلات- أشكال بيضوية-أقواس- دوائر	
ختان زهير	مرسومة	شخصيات النص: شموع- ألبسة تقليدية- أزهار-طربوش- مجوهرات	بني-بنفسجي- برتقالي- وردي-أسود- ذهبي-أزرق فاتح-أصفر- أحمر- أبيض- مربعات- مستطيلات- معينات	
التاجر والشهر العظيم	مرسومة	شخصيات النص: كوخ- حشائش- حجارة- أشجار- جبال- سحب- سماء- فراشات- أزهار- باب	أزرق- أبيض- أخضر- بني- أسود- مستطيلات- معينات	
خدمة الأرض	مرسومة	شخصيات النص: جبال- سهول- أرض زراعية- قبعة- سلة بذور	أخضر- أصفر-بني- برتقالي-أزرق-مستطيلات- مربعات	

عمر ياسف	فوتوغرافية	شخصية النص(وجه إنسان)	أبيض وأسود	
من أجلك يا جزائر	مرسومة	شخصيات النص: علم الجزائر- آلة خياطة- طاولة- نافذة- ستائر	اخضر-أحمر- أبيض- بني- أصفر- رمادي- برتقالي- مستطيلات- مربعات- نجمة- هلال	
طاحونة السي لونيس	مرسومة	شخصية النص: سنابل- طاحونة هوائية- منازل- حقول- أشجار- أوراق شجر- قبعة- جرار- جبال- سماء	أصفر-بني-أخضر- رمادي- برتقالي- أزرق- معينات- مستطيلات-	
الفصول الأربعة	مرسومة	شخصيات وحيوانات النص: شمس- ثلوج- أمطار- جبال- حشائش- فراشات- دلفين- أزهار- سحب- سماء- طيور	أزرق- بنفسجي- أبيض- أصفر- أسود- أخضر- برتقالي- بني- دوائر- قلوب- مثلثات	
سرطان البحر	مرسومة	حيوانات ونباتات بحرية: (سرطان البحر- اسماك- سلحفاة بحرية- قنديل البحر- نجمة البحر)- شعاب مرجانية- صخور- فقاعات	بنفسجي- أزرق- أخضر- برتقالي- أصفر- دوائر- نجمة	

[1]- ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 35، 44، 48، 52، 61، 65.

كرة القدم	مرسومة	شخصيات النص: حاسوب،- ساعة حائطية- مكتب أو طاولة – وسادات-أريكة	برتقالي-أزرق-رمادي- بني-وردي-مربعات- مستطيلات-دوائر	
مرض معد	مرسومة	شخصيات النص: إنبتة- أريكة – وسادات – طاولة- زربية	أخضر- رمادي-وردي- أزرق- بني- مربعات- مستطيلات	
الغذاء المفيد	مرسومة	شخصيات النص: إنافذة- كراسي- طاولة أكل-صحون- كؤوس- ملاعق-طبق خبز- عصير	وردي-أخضر-أسود- ابيض-برتقالي-أزرق - مستطيلات-دوائر-أشكال بيضوية -خطوط منحنية	
كم أحب الموسيقى![1]	مرسومة	شخصيات النص: كرسي متحرك عليه فتاة -الات موسيقية: (بيانو - عود- قانون- كمنجة- المندولينة- ساكسفون- قيطارة كهربائية-طقم طبول"آلة الباتري")	بني-بنفسجي-برتقالي- وردي-أصفر-أسود- رمادي-أزرق فاتح-أصفر- مربعات-مستطيلات-دوائر- مثلثات	
المسرح	مرسومة	شخصيات النص: إعلام- نجوم- ستائر- أضواء المسرح	أخضر-أحمر-أصفر-بني- أسود-برتقالي-أزرق- مستطيلات-أشكال بيضوية-نجوم-مثلثات	

[1]- ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 95، 99، 103، 112، 116.

عادات من الأوراس	مرسومة	شخصيات النص: – نوافذ– مصابيح يدوية حائطية– غرابيل– دقيق– قصاع– اكواب ماء	أخضر–أبيض–برتقالي– أصفر–أحمر–بني–أشكال بيضوية–معينات– مستطيلات	
محمول جدتي	مرسومة	شخصيات النص: أريكة–ستار– نافذة– هاتف محمول– سهارة كهربائية	أخضر–وردي–أبيض– أزرق–بني–أسود–شكل بيضوي–مستطيل–مربعات	
بساط الريح	مرسومة	شخصيات النص: أريكة– قصة– ستائر	اخضر–أحمر–وردي–بني	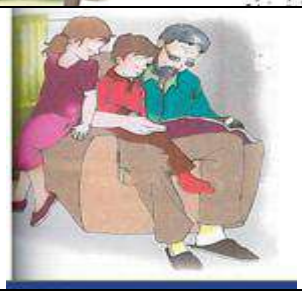
البوصلة	مرسومة	شخصيات النص: – غروب الشمس–سطح البيت –نباتات	أصفر–بني–أخضر–وردي– معينات–دائرة–مستطيلات	
مع سائق اجرة إيرلندي	مرسومة	شخصيات النص: سيارة أجرة – حافلة مدرسية – عمود إشارات المرور[ناطحات السحاب	أصفر–أسود–أخضر– أحمر–أبيض–مستطيلات– مربعات–دوائر	
أوكوث	مرسومة	شخصيات النص: كهوف –أقنعة– شجرة– نعجة– سلال من الفاكهة	بني– أزرق– أخضر– اصفر– شكل بيضوي– معينات	

جدول (12): يوضح صور النّصوص (المكونات والألوان والأشكال) (إعداد : الباحثة)

[1]– ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 120، 129، 133.

ثالثا: قراءة في صور النصوص:

من خلال تتبّعي للصّور المرفقة للنصوص لاحظت أنّ جميع الصّور المرفقة هي صور مرسومة ذات أحجام وألوان مختلفة عدا صورة واحدة (فوتوغرافيّة) هي صورة الطفل الشهيد: "**عمر ياسف**"[1].

كما نلاحظ التمازج المعرفي بتوافق معلومات الصورة والمعلومات في النص والتّأكيد العلائقي القائم بين الصّورة والنّص، وهذا ما يجعل العمليّة التّعليميّة مقنعة ومؤدية دورها المعرفي بشكل دقيق، كما تميّزت تلك الصور بالواقعيّة وهذا ما يجب أن يكون في هذه المرحلة العمرية.

إنّ حضور مثل هذه الصّور يهدف إلى إعانة المتعلّم على فهم النّص المكتوب من ناحية، وعلى تنمية أدائه اللّغوي من ناحية أخرى.

وما هو ملاحظ أيضا أنّ أغلب الصّور، هي صور ذات طابع اجتماعيّ وثقافيّ تحيل الطّفل إلى محيطه الذي يعيش فيه من خلال: صور العائلة التي جسّدتها الصّور المرفقة للنّصوص التّالية[2]: "**أنا لست أنانيًّا**"، "**الوعد هو الوعد**"، "**العيد**"، "**ختان زهير**"، "**من أجلك يا جزائر**"، "**كرة القدم**"، "**مرض معد**"، "**بساط الرّيح**"، "**كرة القدم**"، **محمول جدتي**".

كما أنّ المتعلّم في هذه الفترة ما يزال في محيطه الضّيق بين المدرسة والبيت، حيث تشجع مثل هذه الصّور فكرة العائلة الصّغيرة المتكونة من: أب وأم وطفلين فقط (العائلة النّواة).

كما نجد من بين تلك الصّور؛ صوّر الطّبيعة والحيوانات وغيرها من الموجودات التي هو دائم الاحتكاك بها، ويدرك مرجعيتها الفكريّة وقد مثّلت ذلك الصّور المرفقة لنصي[3]: "**الفصول الأربعة**"، و"**الفراشة والنملة**"، إلى جانب هذا تزخر بعض صور النّصوص برموز

---

[1]– سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 48.

[2]– المصدر نفسه، ص: 10،14،27،31،52،82،116،78،112.

[3]– ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 18،65.

الهوية الثّقافيّة، حيث تضمّنت ما يساهم في زرع الثّقافات بين المتعلّمين وحبّ الخير والتّعاون بين الأفراد، كما تظهره صورة نص:[1] "**عادات من الأوراس**" والصّورة المرفقة لنصّ: "**ختان زهير**" التي تُظهر طريقة الاحتفال بالمناسبات وأشهر الألبسة التّقليدية والحلي والحلل التي تنوّعت من منطقة إلى أخرى عبر ربوع الوطن.

إنّ وجود رموز الهوية الوطنية في محاور المناهج التربوية، يُعدُّ ضرورة من ضرورات تكوين الجيل، فقد وُضِعَت الرّموز التي تحملها الصّور لِتُحقّق الغرض، وتؤصّل للهوية التّاريخيّة وهذا ما رأيناهُ في الصّورة المرفقة لنصّ "**عمر ياسف**". [2] فمن هذه خلال الصّورة الفوتوغرافيّة للطفل الشّهيد؛ فإنها تبعث روح العزّة في نفس المتعلم، والفخر والاعتزاز بتاريخ الجزائر المجيد. في حين ظهر العَلَم الوطني واضح الألوان والأشكال رمزا للوطنيّة في الصّورة المرافقة لنصّ "**من أجلك يا جزائر**".[3]

رابعا: الألوان في النّصوص القرائيّة ودلالاتها:

لقد اِختلفت الألوان في صور النّصوص وتمايزت حسب مكوناتها، فجاءت علاوة على هذا مراعية لحاجات المتعلّم. والملاحظ في ألوان الصّور طغيان اللّون الأزرق فلا تخلو صورة منه وهو لون أساسي ومناسب لهذه الفئة العمريّة، إذْ إنّه «يتناسب مع السّن بعد ستّ سنوات ويوحي بالنّشاط والخفّة والسّلام»[4]. كما أنّه من الألوان التي تزيد التّركيز وهو لون الحياة والهدوء.

وقد كان للون الأبيض هو الآخر حضورًا في الّصور المرفقة للنصوص القرائية؛ فاللّون الأبيض هو لون محبوب إلى قلب المتعلّم، فيه الأمل والتّفاؤل والصّفاء والتّسامح، ويدلّ على النّقاء، كما يبعث على الوِدِّ والمحبّة حيث يحمل هذا اللّون في الغالب الدّلالة

[1] – سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 31 ،103 .

[2] – المصدر نفسه ،ص : 48.

[3] –المصدر نفسه ،ص :52.

[4]– سعيدة محسن عايد الفضلي، ثقافة الصّورة ودورها في إثراء التّذوق لدى المتلقي، دارسة تطبيقيّة لنيل درجة الماجستير في التّربية الفنية، قسم التّربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعودية، 2010، ص: 477.

الإيجابيّة[1]، وبالإضافة إلى اللّونين: الأبيض والأزرق نجد ألوانًا أخرى أثبتت فاعليتها في التّأثير على الطفل، منها: الأحمر الذي يثير الذّهن، والأصفر الذي يزيد النّشاط، والأخضر الذي يبعث الهدوء ويعلق في الذّاكرة[2]، ويريح العين ويبعدها عن الضيق والكآبة[3]، وهو من بين الألوان المحبّبة للطفل، حيث يربطها دومًا بالجنّة وفعل الخير والمسجد وأداء العبادات.

خامسا: تحليل نماذج من الصّور المرفقة للنصوص من كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي:

لقد تفرّدت كلّ صورة بدلالات وإيحاءات ورموز خاصّة أنّها قد صمّمت من أجل خدمة النّص الموفق لها، وتحقيق الانسجام الإدراكي بين ما تحمله الألفاظ وما تبصره الأعين. وقد اِخترت بعض الصّور المرفقة للنّصوص من الكتاب من أجل تحليلها وبيان أثرها في تكوين المتعلّم.

أولا- تحليل الصّورة المرافقة لنص: "من أجلك يا جزائر"[4]:

جاءت هذه الصّورة ضمن المقطع الثّالث للكتاب الخاصّ بالهوية الوطنيّة.

1- الصّورة: (المكوّنات والطّبيعة والدّلالة):

تتشكّل هذه الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونيّة، تبرز فيها الشّخصيتان المحوريتان المذكورتان في النّص، والصّورة مشهد في بيت يحوي نافذة من الحجم

---

[1]- ينظر: طاهر محمد هزّاع الزّهراوي، اللّون ودلالته في الشّعر، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص: 77.

[2]- زينة بورويسة، فاعليّة الصّورة الملوّنة في اكتساب وإنتاج اللّغة عند تلاميذ الابتدائي، كتابي للسنة الأولى ابتدائي، نشاط ألاحظ وأعبّر أنموذجًا، الملتقى الوطني الأول، واقع الصّورة في كتاب اللّغة العربيّة للجيل الثّاني من التّعليم الابتدائي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان-الجزائر، (دط)، (دت)، ص: 07.

[3]- ينظر: عبد المنعم الهاشمي، الألوان في القرآن الكريم، دار بن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 1990، ص: 123.

[4]-ينظر: سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 52.

المتوسّط مع ستارتين، وأمٌّ تخيط علم الجزائر بماكينة خياطة من الطّراز القديم، والابن حمدي الذي يراقب فعل أمّه عن كثب، تظهر الأم وهي تمسك العلم بكلّ دقّة واحترافيّة في دلالة على قيمة هذه الرّاية الوطنيّة التي كانت في ذلك الزّمان السّلاح الوحيد والفتّاك الذي يتحدّى به الشّعبُ الجزائريُ المستعمرَ الفرنسيّ.

وقد ارتكزت دلالة الصّورة على ألوان الأيقونة الرّمزيّة للعلم الذي يمثّل أهمّ مقوّمات الدّولة، ولأنّ هذا الشيء أساسي لا يتغيّر فإن تعيير لون العلم يعتبر تعدّيًا على الدّولة، كما أنّ للألوان دلالات مكثّفة تفسّر بأنّ اللّون الأحمر دماء الشّهداء، واللّون الأخضر لون الأرض، كما أنّ الجزائر تكنى بالجزائر البيضاء، ويبقى اللّون الأبيض المتعارف عليه عالميًّا لا وطنيًّا أنّه لون السّلام والوئام والصّفاء والتّسامح[1]، وبالتركيب الدّلالي يصبح دم الشّهداء الجزائريين رمزًا وطنيًّا للسّلام.

والملاحظ هنا: أنّ دلالة الصّورة قد توزّعت بين النّص والصّورة واللّون بتناسق وبتكامل، حيث أخذت الصّورة الدّور النّهائي في ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلّم.

2- إيحائية الصّور وأثرها في تكوين المتعلّم:

الصّورة رغم بساطتها إلّا أنّها تحمل عدّة رسائل أبرزها:

- الاعتزاز بالعَلَم الوطني فهو ليس مجرّد قطعة قماش بل هو رمز للاستقلال والعزة وهوية كلّ الجزائريين فهو يذكّرنا بالتّضحيات.
- الأمّ الجزائريّة إبان الثّورة مثال للمرأة المحتشمة المضحّية، حيث ظهر ذلك من خلال ربطة رأس الأمّ وهو غطاء على رأسها كانت تضعه المرأة الجزائريّة وهو من تمام الحياء.
- يظهر أثر الصّورة على المتعلّم:

  - تفاعل المتعلّم مع الصّورة وترديده لألوان العلم الوطني ومدلولاتها.

[1]-ينظر : طاهر محمد هزاع الزواهرة، اللّون ودلالته في الشّعر، دار الحامد للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص: 77.

- السّعي إلى صناعة أعلام من ورق أو رسمها وتلوينها في تحقيق لرغبة التي تولّدت عنده جرّاء تعامله مع الصّورة.
- يظهر تأثّره بالصّورة في طريقة مسكه للعلم بكلّ تحفّظ ودقّة، أثناء أدائه لتحيّة العلم أو في إحياء الأعياد والأيام الوطنية.

ثانيا- تحليل الصّورة المرافقة لنص:"الغذاء المفيد "[1]:

جاءت هذه الصّورة ضمن المقطع الخامس: "الرياضة والصّحة"

1- الصّورة (المكونات والطّبيعة والدّلالة):

تتشكّل هذه الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونيّة حيث نلاحظ وجود أسرة متكوّنة من الأمّ والأب والابن، مع وجود العمّة وهم يجلسون حول مائدة محمّلة بمجموعة متنوّعة من الأغذية.

من حيث العلامات الشّكلية نلاحظ الاستعمال الكثير للخطوط المنحنية والخطوط المستقيمة، وهذا من أجل زيادة وضوح الصّورة وسهولة إدراكها.

والملاحظ أنّ الألوان في الصّورة تراوحت بين الأزرق والبرتقالي، حيث أنّ لوّنَ الجدار بالأزرق الذي يحفّز المتعلّم على الإبداع ويساعد على تحقيق حالة من الهدوء والاسترخاء،

[1]-سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 86.

كما أنّه يوحي بالهدوء والصّفاء، والبرتقالي الذي يُحفّز على الانتباه ويعبّر عن الحيوية والنّشاط والحماس.[1]

- ولعلّ أكثر ما يُثير انتباهنا في هذه الصّورة هو ظهور أفراد العائلة سعداء، إضافة إلى بعض المؤشرات الدّالة على المكان الذي هو البيت في الدلالة على خُلق الكرم من خلال استقبال الضّيوف في البيوت لا في المطاعم.
- تميّزت الصّورة بالمنطقيّة من خلال ألوانها وطبيعتها، لأنّها راعت البيئة التي يتواجد فيها المتعلّم ولم تخرج عن المألوف لديه.

2- إيحائية الصّورة وأثرها في تكوين المتعلّم:

إنّ المُلاحِظ للصّورة يرى بأنّها تترجم ما يلي:

- العلاقة بين العنوان والصّورة بحيث يتّضح لنا جليًّا أنّ الصّورة تعكس شكلًا كبيرًا من مضمون العنوان، فهي تمثّل لنا أسرة تجلس حول مائدة؛ وُضعَ عليها غذاءٌ متنوّع (خضر، عصير، حساء عدس،...إلخ).
- تقديم الأسرة في صورة توحي بفرحهم بقدوم الضّيف (العمّة) وتفضيل هذا الضّيف على أصحاب البيت من خلال ما ظهر في الصّورة (تقديم كأس العصير للعمّة قبل الجميع)، حيث تتجلّى فيه الصّورة الحقيقيّة لإكرام الضّيف.
- إظهار التّرابط العائلي والأسري (صلة الرّحم).
- ضرورة الاهتمام بالصّحّة وذلك من خلال تنويع الوجبات والالتزام بالغذاء الصّحي.

ويظهر تأثر المتعلّم بالصّورة في:

- تفاعله مع الصّورة والتزامه بالغذاء الصّحي، والتّحلي بالقيم التي تحملها الصّورة (إكرام الضّيف، صلة الرّحم، الحفاظ على الصّحة من خلال التّغذية السّليمة).

[1]- ينظر: مصطفى شكيب، علم النفس الألوان والتأثيرات النّفسية للألوان ، دار النشر الإلكتروني، (د-ط)، (د-ت)، ص: 08.

ثالثا- تحليل الصّورة المرافقة لنص: "عادات من الأوراس"[1]:

جاءت هذه الصّورة ضمن المقطع السادس "الحياة الثّقافيّة"

1- الصّورة (المكونات والطّبيعة والدّلالة):

تكوّنت هذه الصّورة من مجموعة من العلامات الأيقونية والتّشكيليّة، فقد تمّ استخدام الخطوط المستقيمة والمنحنية وهو ما جعل صورة البيت تبدو بمقاييس مضبوطة ومتساوية، «كما ترمز هذه الخطوط إلى السّهولة والبساطة والمباشرة»[2]، فهي مناسبة للمتلقي الصغير.

وتُظهر لنا هذه الصّورة مجموعة من النّسوة يحيين عادة من عادات أهل الأوراس فكنَّ يجتمعن حول قِصاع ويَقُمن بفتل الكسكسي، في جوٍّ من الألفة والودِّ الذي عرفت به نسوة الرّيف، كما تُظهر الصّورة الزّي التّقليدي لمنطقة الأوراس "المَلْحَفة الشّاويّة"، و"شَدَّة الرأس"، وبعض المُلحقات أو الإكسسوارات مثل: "السْخَاب" وتكون في العادة من الفضّة لِمَا لها من شأن في الموروث الثّقافي.

كما احتوت الصّورة على عدّة أيقونات منها: القصاع، والغرابيل، والأواني الفخّاريّة، والمصابيح اليدويّة المعلّقة على جدران البيت، حيث إنّ مثل هذه الآلات والأشياء التّقليديّة الجزائريّة كانت تستعمل في زمن مضى.

أمّا عن استعمال الألوان فقد تنوّعت بين الأخضر الذي "يرتبط بروح الدّفاع والمحافظة على النّفس"[3]، واللّون البنفسجي الذي يزيد من حدّة الإدراك والانتباه واليقظة[4]،

---

[1]- سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 103.

[2]- بدرة كعسيس، (دلالة الصّورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي)، مجلة اللسانيات التّطبيقيّة، مج 5، العدد 09، 2021م، ص: 12.

[3]- أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، عالم الكتب للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط2، 1997م، ص: 154.

[4]- ينظر: نفسه، ص 166.

والرّمادي الذي ظهر على جدار البيت الذي يتميّز بالشّفافيّة والخلو من أي إثارة[1] ذلك أنّ التّركيز في الصّورة لم يكن على الجدران بقدر ما كان على الصّناعات التّقليديّة.

– وقد أظهرت الصّورة تمازجًا لسانيًّا وغير لسانيّ في التّوفيق فيما بينها وبين الألفاظ المذكورة في النّص، حيث علّلت وفسّرت ووضّحت الدّلالة وأجابت عن استفسارات المتعلّم، لتحقق بذلك وظائفها البيداغوجية المتمثلة في: «تشخيص مضامين النّص سواء أكانت عبارة عن مفردات أم عبارات أم أفكار أم تصوّرات، حيث يمكن تقديم الأشياء المحسوسة بكفاية أكبر عن طريق الصّورة لا عن طريق الألفاظ»[2].

2– إيحائية الصّورة وأثرها في تكوين المتعلّم:

تضمّنت هذه الصّورة عدّة علامات بصريّة تشكيليّة جاءت بإيحاءات مختلفة، أهمها:

- توحي الصّورة بعبق الماضي، من جهة التّكافل في صناعة الكسكسي، والادّخار.
- تعريف المتعلّم بتراثه وعاداته وتقاليد بلاده والدعوة إلى الاعتزاز بها وإحيائها.
- المحافظة على هذا التّراث وربط ماضي المتعلّم بمستقبله.
- بثّ روح التّعاون وضرورة العمل الجماعي ودوره في تقوية الرّوابط الاجتماعيّة، وهذا ما ظهر جليًّا في الصّورة (العمل الجماعي، وتبادل الأغراض).
- يظهر أثر هذه الصّورة لدى المتعلّم في الحفاوة من كل متعلم بإظهار نوع عادات وتقاليد منطقته من ألبسة تقليدية وأكلات شعبية، وطريقة الإحتفال بالمناسبات (من وضع الحنة، وتحضير الحلويات، واستقبال موكب العروس...).

[1]– ، أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، ص: 185.

[2]– ينظر: الجابري عبد اللّطيف، أيت دوصو عبد الرّحيم، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التّقديم، تر: خليل إبراهيم الحماس، المعهد الدولي لطرائق محو الأميّة للكبار، طهران–إيران، (د–ط)، 2004م، ص: 30، 39.

رابع- تحليل الصّورة المرافقة لنص:"أوكوث"[1]:

جاءت هذه الصّورة ضمن المقطع الثّامن "الأسفار والرِّحلات"

1- الصّورة (المكونات والطّبيعة والدّلالة):

تتكوّن الصّورة من مجموعة من العلامات والرّموز التّشكيليّة التي من خلالها يمكن لنا تحديد نوع المكان، فنجدها تحتوي على أشخاص ذوي بشرة سمراء في دلالة على تعاملهم الدّائم مع الطّبيعة ولفح الشّمس وقساوة الحياة البرّيّة، يرتدون لباسًا يستر أجزاءً قليلة من جسمهم ويضعون في أعناقهم عقودًا من خرز يحملون على رؤوسهم سلال محمّلة بالفواكه التي تميّزت بها منطقتهم، كما نلاحظ أيقونات دالّة على بيئة غير مألوفة لدى المتعلّم، مثّلتها الأقنعة الخشبيّة والأكواخ المصنوعة كلّها من موجودات طبيعيّة، وما يُثير الانتباه أكثر في الصّورة هو وجود الصّبي "**أوكوث**" الذي يقف بجانب نعجة وملامح الثّقة بادية على وجهه، في دلالة على أنّ النّعجة مِلكًا له.

ومن خلال هذه الرّموز يُدرِك كلّ من يرى الصّورة أنّها تعبِّر عن بيئة لبلد إفريقي وهو "**كينيا**"، كما حدّدته ألفاظ النّص المرفق بالصّورة، وقد أُستعملت في الصّورة ألوانًا متعدّدة ساهمت في وضوحها، من بين هذه الألوان اللّون الأخضر، واللّون الأزرق الفاتح الذي يعكس الثّقة والبراءة والشّباب، والأصفر بصلته بالبياض وضوء النّهار وارتباطه بالتّحفيز والتهيؤ والنّشاط، حيث عمل هذا اللّون على إعطاء التفاتة للصّورة بما تميّز به من لمعانٍ وإشعاع وإثارة[2].

وتحمل الصّورة دلالة القوّة والثّقة من خلال اللّمسة التي أضفاها عليها اللّون البني.

---

[1]- سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي، ص: 133.

[2]- أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، ص: 228.

2- إيحائية الصّورة وأثرها في تكوين المتعلّم:

تسعى المنظومة التّربويّة من خلال هذه الصّور إلى:

- تزويد المتعلّم بمعارف ضروريّة عن البيئة الإفريقيّة وعالم الأسفار، وهذه المواضيع تستهوي المتعلّم أكثر من المواضيع الأخرى المألوفة والمدروسة.
- هذا التّنوّع يسمح للمتعلّم بالاطلاع على التّجارب الإنسانيّة المختلفة واكتساب خبرات متنوّعة وثقافة عامّة.
- التّحلي بالشّجاعة والقوّة التي تميّزت بها شخصيّة البطل وذلك من خلال محاولة التّأثير في الجانب الفكريّ للمتعلّم بتوافق الفئة العمريّة للشخصيّة وسِنّ المتعلّم.
- غرس بعض القيم النّظريّة في المتعلّم والمتمثّلة في حماية الممتلكات الخاصّة.

أمّا عن تأثّر المتعلّم بالصّورة فيظهر:

- احترامه لثقافات وحضارات العالم.
- تفتّحه على اللّغات الأجنبيّة حيث يسأل عن بعض الألفاظ بالأجنبيّة.
- تَقبُل الاختلاف والسّعي إلى التّعايش السّلمي، فيتفاعل ويُحاول ذِكر كلّ ما يقوم به اتّجاه هذه الفئات (الإفريقيّة).[1]
- القُدرة على تقديم صورة واضحة عن شخص ما، أو مكان ما، أو شيء ما، مع ذكر تفاصيله.
- يذكر بعض القصص المُشابهة لِمَا شاهده في الصّورة.

[1]- ينظر : بن زيتوني إيمان، وزورلي شفيعة، مذكرة الأستاذ للسنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، نشر وتوزيع البصمة الذهبية، (د.ط) 2017، ص: 230.

عرض معطيات المقابلة وتحليلها :

نعرض هنا معطيات المقابلة ونتائجها؛ التي تضمّنت إجابات عن الأسئلة المطروحة حول العلامات غير اللسانية لدعم الجانب التّطبيقي وضمان جودة البحث.

الجدول (13) : هل الصّورة أو الرّسم التي ترافق النّص المكتوب لها دور في إنجاح العمليّة التّعليميّة؟

البدائل	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	05	%100
أحيانًا	00	%00
لا	00	%00

التّحليل:

يُجمع كلّ الأساتذة أنّ الصّورة أو الرّسومات التي ترافق النّص المكتوب لها دور بارز وفعّال في إنجاح العملية التّعليميّة، وهذا ما سجّلته النسبة المئوية للإجابة "نعم" التي بلغت 100% وذلك لِمَا للصّورة من قُدرة على إيصال المعلومة وتحفيز المتعلّم على القراءة وتقدّم له قاعدة ينطلق منها، فقد يأتي بدون رصيد فتعينه الصّورة على الانطلاق بما يملك من أفكار.

السّؤال الثاني: أين يظهر أثر الصّورة في العملية التّعليميّة؟

لقد تنوّعت الإجابات وتعدّدت، فكلّ أستاذ قدّم لنا ما بجعبته حول موضوع السّؤال إلّا أنّنا حاولنا تقصي أهمّ الإجابات والتي نعرضها في الآتي:

- تمكّن المتعلّم من اكتشاف عنوان النّص بسهولة.
- الصّورة وسيلة لربح الوقت والجهد.
- حُسن عرض المادّة من خلال تفاعل المتعلّمين مع الصّورة.
- إكساب المتعلّم مهارة التّعبير (الصّورة دعامة للتّعبير).
- الأثر القيمي الذي تحقّقه الصّورة في نفس المتعلّم من خلال دلالاتها ورموزها.

خلاصة الفصل الثاني:

في مقابل الشق الثاني من العلامات، تطرقت في هذا الفصل إلى دلالة الصورة والرسومات والألوان التي تحملها كعلامات غير لسانية لها قوة التأثير في المتعلم لا يمكن لأقطاب العملية التعليمية إنكارها أو التخلي عنها، حيث إنّ معظم صور النّصوص تخدم بيئة المتعلّم وواقعه وميوله واستعداداته، ويظهر ذلك من خلال ما تقدّمُه من شرح وتوضيح لِمَا جاء في مضمون النّص المرفقة به، فمعظم ألوانها وأشكالها وأبعادها وإيحاءاتها، جعلت المتعلّم يتفاعل معها بقوّة ويستثمرها لفهم النصّ المكتوب، كما تناولت وصفًا وتحليلًا لمعطيات المقابلة.

خاتمة

الخاتمة:

بعد هذه الرّحلة الشّيقة والممتعة التي قضيناها في محاولة دراسة هذا البحث، قد خلصنا لمجموعة من النتائج تمثّلت في الآتي:

- ✓ السّيميائيّة تساوي الفكرة، وموضوعها الفعل المؤدّي إلى الدّلالة.
- ✓ الدّلالة اللسانية للنّص في اللّغات الأجنبيّة أكثر ارتباطًا بحقيقة النّص الاصطلاحيّة، على عكس الدّلالة في اللّغة العربيّة.
- ✓ يمثّل النّص القرائي البنية الكُبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللسانية، كما ينعكس عليه المؤشّرات السّياقيّة، وبهذا يكون بؤرة العملية التّعليميّة بكلّ أبعادها.
- ✓ معظم النّصوص القرائيّة في كتاب السّنة الثّالثة ابتدائي تحوي مضامين اجتماعيّة وتراثيّة، إضافة إلى بعض المضامين العلميّة، وتتدرج كلّها تحت موضوع عامّ هو المضمون الإنسانيّ.
- ✓ أغلب النّصوص عناوينها في شكل كلمة مفردة إلى جانب وجود بعض العناوين التي تكون في شكل جملة أو شبه جملة.
- ✓ يلاحظ أنّ متعلّم السّنة الثّالثة يميل إلى توظيف العناوين المفردة والجملة من خلال إجاباته الشفوية، أو إنشائه الكتابي.
- ✓ الاقتصاد اللّغويّ الذي تُجسّده العتبات النّصيّة يُحفّز المتعلّم على تتبّع دلالاتها والاستمرار في القراءة، واستثمارها في مواقفه التّعليميّة.
- ✓ البنية اللغوية للعناوين تستهوي المتعلّم وتحفّزه لاكتشاف محتوى النّص ذلك لِمَا تحمله العناوين من طاقات توجيهية مثيرة.
- ✓ تخدم العناوين في نصوص القراءة النّص المرافقة له إلى حدّ بعيد، كما تحيل إلى أبعاده الدّلاليّة.

- ✓ تقدّم العناوين معارف ومهارات تساهم بشكل كبير في إثراء الرّصيد اللّغويّ والمعرفي للمتعلّم.
- ✓ أغلب المتعلّمين في السّنة الثّالثة ابتدائي يُحسنون توظيف العناوين وربطها بالنّص المؤسِّسة له.
- ✓ تنوع أنماط النّصوص من سردي وإخباري ووصفي، جعل المتعلّم يُقبل على قراءتها والتّمكّن من الآليات والأدوات الإجرائيّة لقراءتها وتحليلها.
- ✓ الهدف الرئيس من هذه النّصوص وما تتضمّنه من أبعاد هو تمكين المتعلّم من لغته العربيّة وحسن استخدامها وتوظيفها، وإكسابه مهارات لغويّة وتواصليّة.
- ✓ يوظّف المتعلّم الحوار والاستفهام في مواقفه التّواصليّة.
- ✓ لغة النّصوص لغة فصيحة راقية تتخلّلها في بعض الأحيان ألفاظ عامّيّة كان حضورها من أجل تحقيق الفهم العميق خاصّة فيما يتعلّق بالقوميّة.
- ✓ يلاحظ أنّ أغلب المتعلّمين في السّنة الثّالثة ابتدائي يستطيعون توظيف المفردات المكتسبة باللّغة الفصحى.
- ✓ العلامات اللسانية في النّصوص تخدم ميول المتعلّم واستعداداته، ويظهر ذلك من خلال تفاعله العاطفي مع النّص من جهة إثارة المحفّزات للتّعبير عن موضوعات يكون الطّفل طرفًا فيها.
- ✓ تحمل النّصوص كثيرا من الأفكار، وتُعالج مواضيع متنوّعة لها علاقة بالمحيط اليومي للمتعلّم ومجال اهتمامه.
- ✓ معظم النّصوص هي عبارة عن قصص مشوّقة، وهذا ممّا يتناسب مع متعلّمي المرحلة الابتدائيّة ويُحفّزهم على القراءة.
- ✓ يحمل النّص القرائي بين ثناياه قيمًا جماليّة، وروحيّة، ومادّيّة، وتربويّة، وأخلاقيّة، ووطنيّة، تسعى المنظومة التربوية الجزائرية من خلالها إلى تكوين فرد واع ومثقّف.

- ✓ في أغلب الأحيان يلاحظ تغيّرات في سلوكات المتعلّمين بعد دراستهم للقيم.
- ✓ يكتسب المتعلّم زخَمًا من المفردات من خلال العلامات التي تحملها النّصوص بداية من العناوين وصولًا إلى السّند.
- ✓ تتلاءم صُوَّر النّصوص واستعدادات المتعلّمين العقليّة.
- ✓ معظم الصُّوَر منسجمة ومحتوى النّص اللّغوي وحضورها فعّال حيث تضاهي في دلالاتها ومعانيه الخطاب اللّغوي.
- ✓ الصّور هي المرجع الذي يستند عليه ذهن المتعلّم بما تحمله من ألوان وأشكال ورموز، خاصّة في هذه الفترة، حيث يكون الرّبط المباشر بين اللّفظ والمتصوّر ضئيلا.
- ✓ تدرّب الصّورة المتعلم على تطوير مَلَكَة الخيال، كما يتكوّن معجمه اللّغويّ بسهولة باستناده عليها ومنه التّمكّن من فهم النّصوص اللغوية .
- ✓ ترتبط صوّر النّصوص ارتباطًا قويًّا بالنّص، غالبا ما تكون مفسّرة أو شارحة له، ومعبّرة عنه أو عمّا فيه من أفكار.
- ✓ تفاعل المتعلّم العاطفي والوجداني تحقّقه الصّور أكثر من النّص اللّغوي.
- ✓ الألوان في الصّور المرفقة للنصوص واقعية ومتطابقة مع المحيط الذي يعيش فيه المتعلّم، حيث راعت الخيال الفنّي والجمالي؛ الذي يتماشى ومستوى المتعلّم.
- ✓ تحاول الرّسائل البصريّة ترسيخ القيم النبيلة لدى المتعلمين في هذه المرحلة.
- ✓ يظهر تأثُّر المتعلّم بكلّ ما تحمله النّصوص القرائيّة من عناوين ومفردات وجُمَل وعبارات وأفكار وصور ورسومات وألوان وقيم أثناء تعاملاته، ومن خلال تعابيره الشّفويّة والكتابيّة.
- ✓ اللّغتان اللّفظية وغير اللّفظية تكمّلان بعضهما، فهما متداخلتان ومتجانستان، وتؤديان وظيفة تعليميّة، وتزيدان من فاعليّة عملية التّعلم لدى التلميذ.

- ✓ تُسهِم العلامات اللسانية وغير اللسانية التي اكتسبها المتعلّم في حصول الملكة اللسانية ونموّه اللّغوي وإدراكه العقلي.

اقتراحات:

من بين الاقتراحات التي أرجو أن تؤخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- ✓ لأجل أن يتقنَ المتعلّم لغته الفصحى ويُحسن استخدامها لا بدّ من التّركيز على المعاني بحيث عندما يدرك المتعلّم المعنى يفهم المقصود فإنّ ذلك يشجّعه على النطق السّليم، فالأفضل أن تكون الألفاظ والعبارات بسيطة غير معقّدة.
- ✓ ضروؤة الاهتمام أكثر بانتقاء الألوان المناسبة للفئة العمرية والتي لها تأثير إيجابي على نفسية المتعلّم.
- ✓ العمل على تدريب المتعلّم على كيفيّة قراءة الصّور لأنّها تعتبر نسيج من العلاقات اللغوية والمعرفيّة مثلها مثل النّص.
- ✓ الاهتمام أكثر بالصّورة لأنّها رافد أساسي من روافد اكتساب اللّغة، وتحصيل مهارة القراءة والتّحدّث، وتطوير الإدراك البصري والفكري.

وبهذا يكون البحث قد وصل إلى نهايته مع الأمل أن يكون قد أسهم في البحث العلمي ولو بجزء بسيط.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية ورش:**
- **المعاجم:**

1. إبراهيم مصطفى حسن الزّيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدّعوة، اسطنبول- تركيا، (د-ط)، 1989.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت-لبنان، الطبعة3، (دت)، المجلد 7.
3. أبو الفيض محمد بن عبد الرّزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (دط)، (دت). الجزء18.
4. مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللّغة والأدب، مادة "ل و ن"، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، لبنان، 1979.
5. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا ، الجزء 1 ، د ط ، 1989 م.

- **الكتب:**

1- أبو حامد الغزالي، معيار العلم، تر: سليمان دنيا، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، دت.
2- أحمد عفيفي،نحو النص واتجاه جديد في الدرس النّحوي،مكتبة زهراء الشّرق، الطبعة 1، 2001م.
3- أحمد مختار عمر، اللّغة واللّون، عالم الكتب للنّشر والتّوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997م.
4- أحمد مومن، اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الطبعة الثانية ، 2005م.

5- أدهم فيصل، قراءة الصّورة وصورة القراءة، دار الشّروق، القاهرة، مصر، الطبعة الاولى، 1997. الأردن، الطبعة الأولى، 2014م.

1- بسام قطوس، سيميائيّة العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، دط، 2001م.

2- بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية، والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى ،2007م.

3- بن زيتوني إيمان، وزورلي شفيعة، مذكرة الأستاذ للسنة الثالثة ابتدائي، الجيل الثاني، نشر وتوزيع البصمة الذهبية، (د.ط) 2017م.

4- الجابري عبد اللّطيف، أيت دوصو عبد الرّحيم، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التّقديم، تر: خليل إبراهيم الحماس،

5- حسن سعيد البحيري، مدخل إلى علم لغة النّص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 1997م.

6- حنون مبارك، دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب، الطبعة الأولى ، 1987 م.

7- دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , دار الفكر , المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة الحادية عشر, 1430هـ- 2009 م، ص: 114 .

8- رشدى أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية مستوياتها، تدريسها،صعوبتها، دار الفكر الغربي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ، 1425هـ - 2004م.

9- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، لبنان، الطبعة الأولى ، 1405هـ-1985م.

10- سعيد يقطين، انفتاح النّص الروائي، النّص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، الطبعة الثانية، 2001م.

11- طاهر محمد هزاع الزواهرة، اللّون ودلالته في الشّعر، دار الحامد للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ، 2008م.

12- عبد الحقّ بلعابد، عتبات النّص (جيرير جنيت من النّص إلى التناص)، الدّار العربيّة للعلوم، الجزائر العاصمة-الجزائر، ط2، 2008م.

13- عبد الله الغدامي، الخطيئة والتّفكير، منشورات النادي الثقافي، جدّة، الطبعة الأولى ، 1991م.

14- عبد المنعم الهاشمي، الألوان في القرآن الكريم، دار بن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، 1990م.

15- عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب من أجل تصور شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، الطبعة الأولى ، 2010 م.

16- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية ،دار الفكر العربي، القاهرة، (دط)، 1427هـ، 2006م.

17- علي إسماعيل السّامرائي، اللّون ودلالته الموضوعيّة والفنيّة في الشّعر الأندلسي، دار غيداء، عمان، الأردن، الطبعة الأولى ، 2008م.

18- فرديناند دي سوسير، علم اللّغة العام، تر: يوئيل يوسفعزيز، دار أفاق عربية، بغداد، العراق، الطبعة الثالثة ، 1985م.

19- فهيم مصطفى، القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية ، 1418 هـ - 1981م.

20- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى ، 1431هـ-2010 م.

21- كامل عصام خلف، الاتجاه السيميولوجي نقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، (د،ط)،2003م.

22- كلثـوم مـدقن، اللّـون عنـد العـرب بـين الـدين والمجتمـع، دار فكـرة كـوم للنشـر والتوزيع، ورقلة، الجزائر، الطبعة الأولى ، 2022م.

23- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى ، 2008م.

24- محمد عزاب، النّص الغائب: تجلّيات التّناص في الشعر العربي، منشورات إتحاد الكتاب العرب، (دط)، دمشق، سورية،2001م.

25- محمّـد عـويس، العنـوان فـي الأدب العربـيّ النّشـأة والتّطـوّر، مكتبـة الأنجلـو المصريّة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ، 1988م.

26- مصـطفى شـكيب، علـم الـنفس الألـوان والتـأثيرات النّفسـية للألـوان، دار النشـر الإلكتروني، (دط)، (دت).

27- المعهد الدولي لطرائق محو الأميّة للكبار، طهران، إيران، (دط)، 2004م.

28- هادية السّالمي، التّناص في القرآن، دراسة سيميائيّة للنّص القرآني، عالم الكتب الحديث، الأردن.

29- وائـل عبـد الرحمـان وعيسـى محمـد فحـل، البحـث العلمـي فـي العلـوم الإنسـانية والإجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د.ط)، 2007م.

الوثائق والمنشورات الوزارية:

01- سراب بن الصيد بورني وآخرون، اللّغة العربيّة السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي

02- وزارة التربية الوطنية، منهاج مرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،2016م .

المجلات والمنشورات:

01- بدرة كعسيس، (دلالة الصّورة في الكتاب المدرسي الجزائري نماذج من كتاب اللغة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي)، مجلة اللسانيات التّطبيقيّة، مج 5، العدد 09، 2021م.

02- بكادي محمد، النّص التعليمي في الكتاب المدرسي الجزائري ودوره في ترسيخ قيم الوطنية، كتاب اللّغة العربية للسنة الثانيّة متوسط أنموذجا، مجلة الواحات للبحوث والدّراسات، المركز الجامعي الحاج موسى أق أخموك، تامنراست، المجلد 12، العدد 1، 2019م.

03- جميل حمداوي، (مدخل إلى المنهج السيميائي)، مجلة علم الفكر: الكويت، مجلد 25، العدد 03 ، مارس 1997 م.

04- زينة بورويسة، فاعليّة الصّورة الملوّنة في اكتساب وإنتاج اللّغة عند تلاميذ الابتدائي، كتابي للسنة الأولى ابتدائي، نشاط ألاحظ وأعبِّر أنموذجًا، الملتقى الوطني الأول، واقع الصّورة في كتاب اللّغة العربيّة للجيل الثّاني من التّعليم الابتدائي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

05- الطّيب بودربالة، قراءة في كتاب "سيمياء العنوان" لـ: بسّام قطوس، الملتقة الوطني الثاني والنّص الأدبي، 15 و16 أفريل 2002، منشورات الجامعة، كلّية الأدب والعلوم الاجتماعيّة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

06- فاروق سلطاني، (المقطع التعليمي لنشاط اللغة العربية،السنة الرابعة ابتدائي بين النظري والتّطبيقي)،مجلة البدر،منشورات كليّة الأدب واللّغات، جامعة بشار، الجزائر، المجلد 12، العدد 12،06\06\2020 م، مج 12.

07- كمال علوش، (النّص التعليمي وهويّة الطّفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التّحليل الدلالي)، مجلة الأثر، منشورات جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر، العدد32، ديسمبر 2019م.

- الرسائل الجامعية :

01- سعيدة محسن عايد الفضلي، ثقافة الصّورة ودورها في إثراء التّذوق لدى المتلقي، دارسة تطبيقيّة لنيل درجة الماجستير في التّربية الفنية، قسم التّربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السعودية، 2010.

02- عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النّصية في التراث النقدي، البلاغي عند العرب، رسالة ماجيستير، كليات الآداب، جامعة الكوفة.

03- عليه رحمين، سيميائية العنوان في رويات عبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار دراسة سيميائية، مذكرة لنيل درجة ماجستير في الأدب العربي، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر، 1434هـ |2013م.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح –ورقلة –
قسم اللغة والأدب العربي
كلية الآداب واللغات
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة :
✓زينب مقدم ✓

إشراف الأستاذة
الدكتورة كلثوم مدقن

الموضوع: مقابلة موجه للمعلمين والمفتشين

سيميائية النص القرائي و أثرها في تكوين المتعلم
كتاب السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي –أنموذجا –

أخي المعلم أختي المعلمة، أخي المفتش أختي المفتشة تحية طيبة وبعد هذه المقابلة مقدمة لكم من أجل إجراء دراسة ميدانية حول هذا البحث والذي يندرج تحت عنوان: **سيميائية النص القرائي وأثرها في تكوين المتعلم كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي –أنموذجا** – والغرض منه خدمة البحث العلمي والتوصل إلى نتائج صحيحة ودقيقة وأكثر شفافية. لذا أرجو من سيادتكم جميعا مساعدتي بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه المقابلة بوضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة المناسبة مع مراعاة الصدق والموضوعية في ذلك

ولكم مني جزيل الشكر وخالص التقدير على تفهّمكم وتعاونكم معي، لإتمام هذه الدراسة.

أسئلةُ المقابلة:

من خلال النّصوص القرائيّة وما حملته من دلالات ومعاني، والّتي ساهمت في إثراءِ الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

1- يستطيع متعلّم السّنة الثّالثة توظيف المفردات المكتسبة باللّغةِ الفصحى.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

2- تُساهم العلامات اللغويّة وغير اللغويّة الّتي اكتسبها المتعلّم في حصول الملكة اللغويّة ونموّه اللغوي وإدراكه العقلي.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

3- يميل المتعلّم في إنشائه الكتابي, أو من خلال إجابته إلى العناوين المُفردة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

- إذا كانت الإجابة بلاعلّل.

4- يُحسن المتعلّم توظيف العناوين وربطها بالنصّ الّذي يعنونه.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

5- الصّورة أو الرّسم الّتي تُرافِق النصّ المكتوب لها دورٌ في إنجاحِ العمليّة التّعليميّة.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

6- أين يظهر أثرُ الصّورة في العمليّة التّعليميّة ؟

7- يُبدي المتعلّم تفاعله العاطفي مع النصّ.

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

8- من خلال الأبعاد القيّمة الّتي تحملها النّصوص, أين يظهر تأثير هذه القيم على المتعلّم؟

9- هل يستطيع المتعلّم التّعرّف على معاني المفردات الصّعبة وقراءتِها قراءةً سليمةً دون مساعدة المعلّم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

فهرس الجداول :

رقم الجدول	تسمية الجدول	الصفحات
.1	يوضح قائمة النصوص القرائية التي يتضمنها الكتاب .	19
.2	يوضح البنية اللغوية والدلالية و الرمزية و الحقول الدلالية لعناوين النصوص .	24
.3	يوضح العلامات الواردة في نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي	32
.4	أمثلة توضيحية للبعد اللغوي .	35
.5	أمثلة توضيحية للبعد التواصلي.	36
.6	معطيات السؤال :يستطيع متعلم السنة الثالثة توظيف المفردات المكتسبة باللغة الفصحى	43
.7	يميل المتعلم في إنشائه الكتابي أو من خلال إجاباته إلى العناوين المفردة	43
.8	يحسن المتعلم توظيف العناوين و ربطها بالنص الذي يعنونه	44
.9	تسهم العلامات اللسانية و غير اللسانية التي اكتسبها المتعلم في حصول الملكة اللسانية و نموه اللغوي و إدراكه العقلي	44
.10	يبدي المتعلم تفاعله العاطفي مع النص	45
.11	يستطيع المتعلم التعرف على معاني المفردات الصعبة و قراءتها قراءة سليمة دون مساعدة المعلم .	45
.12	يوضح صور النصوص (المكونات،الألوان ،الأشكال)	51
.13	الصورة أو الرسم التي ترافق النص المكتوب لها دور في انجاح العملية التعليمية	66

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات :

الموضوعات	الصفحات
شكر وعرفان:	
الإهداء :	
مقدمة :	**أ – هـ**
المدخل :مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**7**
أولا : مفهوم السيمياء	**7**
ثانيا : مفهوم النص القرائي	**10**
1-تعريف النص	**10**
أ – المفهوم اللغوي للنص	**10**
ب – المفهوم الاصطلاحي	**11**
2-تعريف القراءة	**13**
أ – المفهوم اللغوي للقراءة	**13**
ب – المفهوم الاصطلاحي للقراءة	**14**
الفصل الأول : العلامات اللسانية في نصوص القراءة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي	
حول إجراءات الدراسة:	**18**
وصف عينة الدراسة	**18**
1- الكتاب المدرسي	**18**
2- المقابلة	**20**
الإطار المنهجي للدراسة:	**20**
أ – مجتمع الدراسة	**20**
ب – عينة الدراسة	**21**
ج – أدوات الدراسة	**21**
أولا : دلالة العنوان وأثرها في تكوين المتعلم	**22**
1-مفهوم العنوان	**22**
أ- المفهوم اللغوي للعنوان	**23**
ب – المفهوم الاصطلاحي للعنوان	**23**
2 – إحصاء عناوين النصوص وتحليلها	**24**
3 – البنية السطحية للعناوين	**26**

أثر البنية اللغوية للعناوين في تكوين المتعلم	**27**
العناوين من حيث المفردات	**27**
أثر العناوين في تكوين المتعلم	**29**
4 – البنية العميقة للعناوين	**30**
أثر البنية العميقة للعناوين في تكوين المتعلم	**31**
5 – العناوين من حيث الموافقة و المفارقة لمضامين النصوص	**32**
ثانيا : العلامات اللسانية في النصوص ودلالاتها	**32**
1– إحصاء علامات النصوص	**32**
2 – أبعاد النص	**34**
1– البعد اللغوي	**34**
أثر البعد اللغوي في تكوين المتعلم	**35**
2– البعد التواصلي	**36**
أثر البعد التواصلي في تكوين المتعلم	**39**
3– البعد القيمي	**41**
أثر البعد القيمي في تكوين المتعلم	**42**
عرض و معطيات المقابلة و تحليلها	**43**
خلاصة الفصل الأول	**47**
الفصل الثاني : العلامات غير اللسانية في نصوص القراءة وأثرها في تكوين المتعلم	
أولا : دلالة الصورة واللون وأثرهما في تكوين المتعلم	**49**
1–مفهوم الصورة واللون	**49**
أ – الصورة	**49**
ب – اللون	**50**
ثانيا : إحصاء الصور المرفقة للنصوص وأهم العلامات الواردة فيها	**51**
ثالثا : قراءة في صور النصوص	**56**
رابعا : الألوان في النصوص القرائية ودلالتها	**57**
خامسا : تحليل نماذج من الصور المرفقة للنصوص من كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي	**58**
أولا : تحليل الصورة المرفقة لنص "من أجللك يا جزائر "	**58**
1– الصورة (المكونات، الطبيعة والدلالة)	**58**

2- إيحائية الصورة و أثرها على تكوين المتعلم	**59**
ثانيا : تحليل الصورة المرفقة لنص "الغذاء المفيد "	**60**
1- الصورة (المكونات، الطبيعة والدلالة)	**60**
2- إيحائية الصورة و أثرها على تكوين المتعلم	**61**
ثالثا : تحليل الصورة المرفقة لنص "عادات من الأوراس "	**62**
1- الصورة (المكونات، الطبيعة والدلالة)	**62**
2- إيحائية الصورة و أثرها على تكوين المتعلم	**63**
رابعا : تحليل الصورة المرفقة لنص "أوكوث "	**64**
1- الصورة (المكونات، الطبيعة والدلالة)	**64**
2- إيحائية الصورة و أثرها على تكوين المتعلم	**65**
عرض معطيات المقابلة و تحليلها	**66**
خلاصة الفصل الثاني	**67**
الخاتمة	**69**
الاقتراحات	**72**
قائمة المصادر والمراجع :	**74**
الملاحق	**81**
الفهرس	**85**
الملخص	**89**

الملخّص

ملخص الدّراسة:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـــ: سيميائية النص القرائي وأثرها في تكوين المتعلم – كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا – إلى بيان مدى فاعلية كل من العنوان والصورة والرموز اللغوية في نصوص القراءة المقرّرة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي في سيرورة العملية التعليمية التعلمية، وتحقيق الأهداف المسطرة لهذا النشاط التعليمي الذي يسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق تكوين ناجح لمتعلم ناشئ. ولهذا بنيت الدراسة على فصلين تناولت في الفصل الأول العلامات اللسانية وفي الفصل الثاني العلامات غير اللسانية مبينة أثرها في تكوين المتعلم ونجاح العملية التعليمية، وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي للظواهر اللسانية وغير اللسانية معتمدة على التحليل في الجانب التطبيقي والميداني، وذلك استنادا إلى المقابلة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أثبتت فاعلية العلامات ونجاعتها في تكوين المتعلم.

الكلمات المفتاحية: النص القرائي، العلامة، المتعلم، الدلالة.

Résumé de l'étude :

L'étude intitulée "La sémiotique du texte coranique et son impact sur la formation de l'apprenant, le livre de la troisième année de l'enseignement primaire - comme modèle - vise à démontrer l'efficacité à la fois du titre, de l'image et des signes linguistiques dans les textes de lecture programmés dans le livre de troisième année primaire dans le processus d'apprentissage et d'enseignement et aussi la réalisation des objectifs fixés pour cette activité éducative, qui vise principalement à réussir la formation des apprenants débutants.

De ce fait, notre étude s'est appuyée sur deux chapitres : Le premier chapitre traite les signes linguistiques, tandis que le deuxième chapitre traite les signes non linguistiques tout en démontrant leur impact sur la formation de l'apprenant et la réussite du processus d'apprentissage.

Pour cette étude, nous avons adopté l'approche descriptive des phénomènes linguistiques et non linguistiques et nous avons utilisé l'entretien comme outil de collecte et d'analyse des données concernant l'aspect pratique de l'étude.

Les résultats de notre étude ont démontré l'efficacité des signes dans la formation des apprenants.

Mots-clés : Lecture de texte - signe - indication - apprenant.

Summary of the study:

The study entitled "The semiotics of the Quranic text and its impact on the formation of the learner, the book of the third year of primary education - as a model - aims to demonstrate the effectiveness of both the title, the image and linguistic and non-linguistic signs in the reading texts programmed in the Third Year Primary Book in the process of learning and teaching and also the achievement of the objectives set for this educational activity, which mainly aims achieving successful learner training.

As a result, our study was based on two chapters: The first chapter deals with linguistic signs, while the second chapter deals with non-linguistic signs while demonstrating their impact on the learner's training and the success of the learning process. education,

For this study we adopted the descriptive approach of linguistic and non-linguistic phenomena and we used the interview as a tool for collection and analysis of data concerning the practical aspect of the study.

The results of our study demonstrated the effectiveness of signs in learner training.

Keywords: reading text, mark, learner, significance.